

وداعا ..... أيها المرشد
وداعا ... حسن الهضيبى
وداعا .. يارجل العقيدة و الموقف

دياستار
السحرية













RADO

DIASTAR
MAGIC







دائمة التطور
نامية الأناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تتفنى

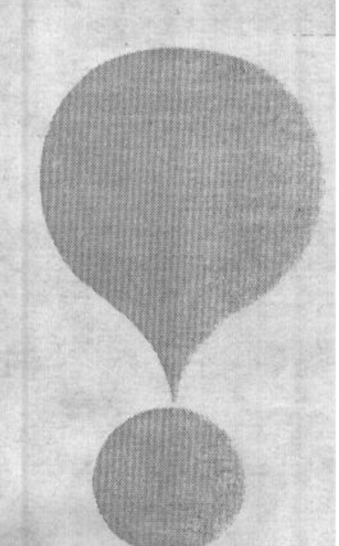
اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة
المعارض : ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

قال الله تعالى : « واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين . ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون »

هذه متاجرة حقيقية بالدين



وأخيرا عثرنا على نموذج حقيقي وصريح للمتاجرة بالدين فقد ظل جماعة من الناس يتهمون زورا وبهتانا بعض العلماء بالمتاجرة بالدين وذلك ظنا منهم أن هذا الشعار ينفر الناس من كل من جعل الدين منهجا لحياته ويرغبهم بالافكار العصرية الدخيلة والمبادىء البشرية المستوردة .

أما النموذج الذي عثرنا عليه فهو فعلا متاجرة بالدين في حقيقته ومظهره.. فقد نشرت احدى الصحف المحلية اليومية اعلانا يدعو للمساهمة في يانصيب دار أم كلثوم للخير.. والاعلان الى هذا الحد دعوة واضحة الى المنكر . فاليانصيب حرام لا يختلف في ذلك أحد من علماء المسلمين.. أما الاعلان فقد تجاوز ذلك . ليبرر هذا اليانصيب بأنه عمل خيري يدعونا الله اليه .. كيف ؟!

● بدأوا الاعلان بآية قرآنية جعلوها شعارا له فصاغوا الاعلان كما يلي: « الذين آمنوا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون »

أخي المواطن — جاء دورك في المعركة لتكون سندا لقواتك المسلحة في معركة الشرف بمساهمتك في يانصيب دار أم كلثوم للخير .

وأهم أغراضه لخدمة المعركة .. الخ وقيمة الجوائز تبدأ من ٣٠٠٫٠٠٠ جنيه وتنتهي ب ٢٥ جنيها .

● والواقع ان هذه متاجرة في الدين لم يسبق لها مثيل وما سمعنا قبل هذا أن آيات الله البينات تستغل في تشجيع الناس على فعل المحرمات .

واذا كان اليانصيب الذي يستغل في الخير دليلا على افلاس الناس من قيم التضحية والبذل رجاء ثواب الله فان استغلال القرآن لتوجيه هذه الوجهة دليل على أننا بدأنا نسيء فهمه أو نحوله عن عمده الى تبرير وسائل منحرفة نستجدي بها أموال الناس .

ان الدعوة الى البذل والتضحية يجب أن تكون صريحة صراحة القرآن في أنها صدقات يراد بها وجه الله وحده ، وأخفاؤها خير من اعلانها .. وفي قلوب الناس المؤمنين حب للخير وحين يستثارون بالطرق المشروعة نجد منهم ايجابية مثالية وذلك عند الاطمئنان الى الوسائل والغايات .

ان من يعصي الله مدعيا أن عصيانه هذا في سبيل الله يقع في تناقض يرفضه العقل وترفضه الشرائع .. وان مثل هذا اليانصيب الخيري كمثل الذي سولت له نفسه ليسرق ويتصدق ..فليته لم يسرق .. ولم يتصدق !!

مصادرة أعداد مجلة «التايم»

نشكر ادارة الرقابة بوزارة الاعلام باتخاذها الخطوات اللازمة لمصادرة اعداد مجلة التايم الامريكية ومنعها لنشرها صورة تزعم انها للرسول صلى الله عليه وسلم . وهذه المجلة معروف عنها الدس وموالاة الاعداء فشكرا لادارة الرقابة والى مزيد من اليقظة والحذر ومنع الصحف التي تدس على تعاليم الدين .

وتجدر الملاحظة ان بعض دور النشر تروج الكتب الجنسية الخطيرة التي توزعها على جميع المكتبات وتضعها في اماكن بارزة في رفوف متحركة لترويج الانحلال فنأمل من ادارة الرقابة ان تقوم بحملة لتطهير المكتبات من الكتب الاباحية .

وداعا ..... أيها المرشد
وداعا ... حسن الهضيبي
وداعا .. يارجل العقيدة و الموقف



ننعيه .. بهذه الكلمات
لا نرثيه بهذه العبارات .
هو اكبر من النعي .. واعظم من المراثي.
ما نذكر بشموخه الحر .. ومواقفه
جليلة .. وثباته الصامد ابدا .
د تولى الاستاذ الجليل حسن الهضيبي
يادة اكبر حركة اسلامية معاصرة ..تولى
يادة الاخوان المسلمين بعد استشهاد
لامام حسن البنا .
ولاها .. والظروف احرج واعسر ما
ون .
ولاها .. وعواصف الاحداث تكاد تقتلع
تيم ذاتها بعد ان عصفت بالرجال عصفا.
ولاها .. ومغارم القيادة تحيط بالرجل
ن كل جانب .
ولاها .. وهي محفوفة بالمكاره .
د كان الطوفان كاسحا جدا .
ن الامانة العظيمة التى اودعت بين يدي
رجل الكبير .. يتهددها الضياع .
لمساومة .. والخداع .. والتحطيم .
ثبت الهضيبي امام الطوفان الكاسح.
كان واضحا .. مستقيم الكلمة ....
لخطا .. والموقف .. فرفض المساومة
. في عزة المؤمن .. ومسئولية القائد
لامين .
وكان يقظا .. متسلحا دوما بحذر
ؤمن .. وفطنة التقى .. عرف الخدعة
ول وهلة .. فنبذها .. وحذر منها ..
كانت ثقته بوعيه اثبت من ان تزلزلها
وارض الاحداث .. وظواهر الاشياء .
وكان قويا متماسكا فى المنشط والمكره
. فبعد المساومة والخداع واجه ....
سوة التحطيم .
ا وهن الرجل .. ولا استكان .
د طوى جراحه الكبيرة .. واعتصم
يمانه .. ووقف مرفوع الرأس والهمة
ومشى في طريقه .. لا يتزحزح عنه
. ولا يحيد .
. استهدفت الحركة الاسلامية فىشخص
شدها العام الاستاذ حسن الهضيبي .
ن حيث لا يحتسبون .. انتصرت
حركة في شخص حسن الهضيبي .
لانه كان رمزها المشرف .. في الثبات
ى الحق .

التقطت هذه الصورة لفضيلة المرشد العام .. عندما زار مخيم اللاجئين في قضاء نابلس بفلسطين .
من اليمين : الشيخ مشهور الضامن — فضيلة المرشد العام الاخ صالح ابو رقيق ، الاخ حسن عشماوي ، الاخ كامل الشريف .

□ وكان قائدها .. الذي استعصى على التخذيل والتحطيم .
□ وكان رايتها .. التى لم تنكس قط.
□ وكان قدوتها العملية . وصبرها الطويل .. في تحمل مشاق الطريق .

لقد جاء الاستاذ حسن الهضيبي فى وقته.

● جاء والحركة الاسلامية في حاجة الى قائد .. يحتمى المؤمنون به حين وطيس الاحداث ..
قائد يحتفظ بسكينة نفسه وعقله .. فى ظرف زمني تميز بالزلازل التاريخية والسياسية والاجتماعية والعقائدية .

● جاء .. ومصر في اشد الحاجة الى رواد يدافعون عن الحريات العامة .

● وقد لبى الهضيبي حاجة مصر الملحة الى الحريات فطالما اعلن ان مصر بلغت مرحلة من الرشد.. تؤهلها لممارسة الحرية .. وتعفيها من قبضة الوصاية .

● جاء .. والعالم الاسلامى يتطلع الى رائد .. يكرس كفاح المؤمنين لتحقيق الاستقلال .. ويدفعه خطوات ايجابية الى الامام تدعم مواقف الاسلام وتوسع فرصه في التقدم والسيادة .

وكان الهضيبي هو هذا الرائد الذي لا يكذب اهله .

ثم مضى الهضيبي الى ربه .
مضى وترك الحركة الاسلامية موفورة الكرامة .. نظيفة اليد .. مشرقة الوجه.
مضى .. وقبل ان يمضى جاء من مصر — في حج ١٣٩٣ — ليحج .
والتقى بابنائه .. فى مكة .. وفي عرفة .. وفى منى .
التقى بهم والقى نظرة على القافلة المؤمنة التى قادها طويلا فكان نعم القائد ..
لقد كانت حجة .. ودع فيها ابناءه .
وتعهدهم .. بالنصح والتوجيه .
وجدد لهم .. عهد الوفاء .. وميثاق الامانة .
جاء — فى الحج الماضى — وهو يحمل اعباء اكثر من ثمانين عاما قضاها فى دنيانا هذه .. ويحمل مسئوليات دعوة ارتبط بها مصير الناس احياء وامواتا .
جاء .. ليودع ابناءه واخوانه .
رحمه الله .

المرشد العام للإخوان المسلمين

حياته.....وجهاده

ارتقى الى درجة مستشار
كمة النقض وهي أعلى
جات القضاء المصري .
اشتهر في الوسط
ضائي بأنه القاضي المسلم
اقفه الاسلامية الشهيرة
لتزامه الواضح بالاسلام .
ذهب الى لجنة الدستور
سجل رايه بوضوح في ضرورة
خذ بالشريعة الاسلامية
عتبارها المصدر الاساسي
شريع .
كان فقيها متضلعا في
قه الاسلامي .. من مصادره
ساسية .. وفي مختلف
وعه .
تعرف على شباب الاخوان
سلمين في قريته « عرب
ينة » . وتأثر بحسن
ستقامتهم وفهمهم ورجولتهم
ضم لجماعة الاخوان
سلمين في الاربعينات وأصبح
ستشارا خاصا لفضيلة الامام
سهيد حسن البنا « رضي
ه عنه وأرضاه في الجنة »
وهذه هي العبارة التي
ن يرددها الاستاذ الجليل
ضيبي كلما جاءت ذكرى
سهيد حسن البنا .
قدمه الامام حسن البنا
خوان المسلمين وعرفهم به
ركن التعرف على الشخصيات
سلامية في مجلة الشهاب
راجع نص التقديم في مكان
ر من هذا العدد »
عام ١٩٤٨ .. ابلى
خوان المسلمون بلاء حسنا

في حرب فلسطين اذ اتسمت روحهم بقوة الجهاد .. ومعاني التضحية والفداء .. ولقد استرعت هذه الظاهرة انتباه اعداء الاسلام وازعجتهم حيث وجدوا أن هذا الشباب الذي يحمل دعوة محمد صلى الله عليه وسلم قد وصلت به الفدائية الى هذا الحد .. وهذا عندهم هو الخطر الذي يحسبون له الف حساب لانه يقلب جميع تقديراتهم ومخططاتهم .

هنالك اجتمع سفراء الدول الغربية في فايد — مقر . القيادة العسكرية البريطانية آنذاك — وقدموا مذكرة الى رئيس الحكومة المصرية يطلبون منه حل جماعة الاخوان المسلمين .. وفعلا صدر قرار الحل بينما كان المجاهدون من الاخوان يؤدون فريضة الجهاد في ساحة القتال على أرض فلسطين .

□ في هذه المحنة — محنة الاخوان عام ١٩٤٨ — كان له وللسيدة الفاضلة حرمه دور رائد في اعانة اسر المعتقلين من الاخوان المسلمين .. بالرغم من التضييق الشديد الذي يقوم به « القلم السياسي » ضد هذا النوع من الاعمال

□ بعد استشهاد الاستاذ حسن البنا .. جوبهت الجماعة بضرورة اختيار قائد يخلفه فوقع اختيار الاخوان المسلمين على الاستاذ الهضيبي ليكون مرشدا عاما لهم .. نظرا لما توفر فيه رحمه الله من سجايا الحكمة والفقه والسداد والروية والاتزان والتجرد لله سبحانه وتعالى والتضحية في سبيله .

□ كان رحمه الله أبا رحيما
للاخوان .. عطوفا عليهم ..
يفيض قلبه الكبير بالحنان
والرقة .. وان تميز — في
مواقف الجد — بالصلابة
والصمود والثبات .. وكان
يستمد لينه للمؤمنين .. وبأسه
على الظلمة والطغاة من ايمانه
بالله .. وحسن توكله عليه
سبحانه .

□ حين عرض عليه الاخوان
المسلمون منصب المرشد العام
خلفا للامام الشهيد البنا اعتذر
رحمه الله .. زهدا في المناصب
.. وتواضعا منه وشعورا بأنه
لا يستطيع أن يملا الفراغ الذي
تركه مؤسس الجماعة وقائدها
الاول .. ولقد ظلت وفود
الاخوان تتوافد عليه — طوال
عام كامل — ترجوه وتلح عليه
كي يتولى قيادة الاخوان .. ولم
يستطع رحمه الله أمام هذه
الضغوط المتتابعة .. والالحاح
المتواصل الا أن يستخير الله
.. ويعزم ويتوكل .. ويمسك
بزمام القيادة .. ويدير —
بأمانة وحزم — شئون أكبر
واقوى حركة اسلامة في التاريخ
الحديث .

ولقد تحمل هذه المسئولية
الضخمة في أصعب وقت مرت
به الجماعة . حيث لم يكن قد
رفع عن الاخوان قرار الحل

الاستاذ حسن الهضيبي بقلم الشهيد : حسن البنا

كتب فضيلة الامام الشهيد حسن البنا تحت عنوان التعارف الاسلامي عن فضيلة الامام حسن الهضيبي ما يلي :

« رقم ٢٠ الاستاذ حسن بك الهضيبي مصري ولد في عرب الصوالحة سنة ١٣٠٩ قبيلته عربية عريقة في كروبتها ودينها .

درس في كلية الحقوق وتخرج منها سنة ١٣٣٥ هـ واشتغل بالمحاماة ثم في القضاء وهو الآن مستشار في محكمة النقض والابرام . وسعادته خير قدوة لرجال القانون فقد عرف في جميع مراحل حياته بالكفاية وسمو الخلق والغيرة على الاسلام والدعوة اليه .

وهو يحفظ القرآن وذو راي مسدد في كل ما يتصل باللغة والاسلام . كما أن لسعادته دراسات واسعة في القانون المقارن والتشريع الاسلامي واطلاع واسع على كتبه وموسوعاته .

مجلة « الشهاب » ربيع أول ١٣٦٧ يناير ١٩٤٨

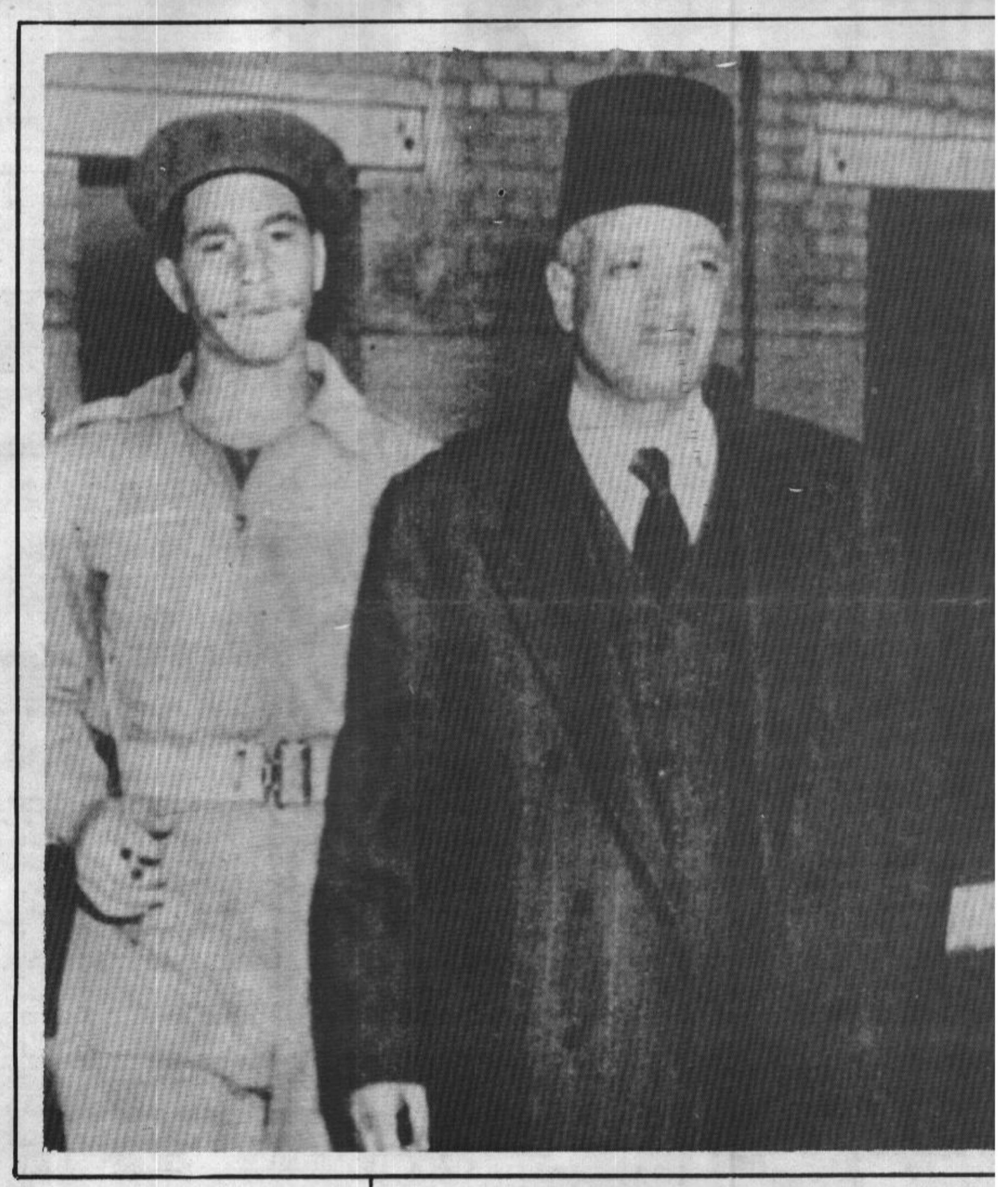
من كلماته

الحرية .. الحرية

اود ان تطلقوا الحريات جميعا ، وعلى الاخص حرية الصحافة فان في ذلك خير مصر وامنها وسلامتها

ولقد رايتكم تاخذون على الناس انهم لم يقولوا لفاروق « لا » حيث يجب ان تقال ، وانتم الآن بفرض الرقابة على الصحف تمنعون الناس أن يقولوا لكم « لا » حيث يجب أن تقال .

وما هكذا تربى الامة على نصرة الحق وخذلان الباطل .



يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خير ؟ أم الله الواحد القهار ؟

جائر الذي فرضته عليهم حكومة يومئذ .

وكان عليه ان يبدأ في جمع شمل وتنظيم صفوف الاخوان سلمين .. بعد ما تلقوه من ربات ظالمة وقد واجه رحمه له في ذلك متاعب جمة .. صعوبات كثيرة .. تحملها بلد وصبر وعالجها بحكمة صيرة وباتزان تناهى في روعة والسداد .

لقد استهل قيادته للاخوان ا أثبت جدارته للقيادة وبعد ره فيتقدير الظروف وعلاجها وفي هذه النبذة القصيرة نه لا نستطيع استيعاب اقفه الفذة .. ولا عظمة سلكه تجاه الناس والاحداث . والقيم .

لا نستطيع الا استعراض القليل .. القليل من تلك المواقف الشامخة .

□ حين تعثرت المفاوضات المصرية ــ الانجليزية . اخذ الفدائيون يقضون مضاجع المستعمر الانجليزي في القناة

لقد جند الاستاذ حسن الهضيبي شباب الاخوان للعمليات الفدائية ضد الانجليز

ولكن ــ وهنا يكمن بعد النظر وتتبدى سعة الافق ــ خطط الهضيبي لكي تجري العمليات باسم جامعة القاهرة .. وجعل معسكرات التدريب داخل الجامعة وباسمها ايضا وليس تحت لافتات الاخوان المسلمين

وكان شباب الاخوان اكثر الناس اقداما على العدو .. ولذلك كانوا اكثر الناس استشهادا فقد استشهد منهم مثلا في هذه المعارك .

عمر شاهين واحمد المنيسي وعادل غانم

□ فلما استشهد عمر شاهين اصر المرشد العام الاستاذ حسن الهضيبي على ان تخرج الجنازة من جامعة القاهرة .. لا من المركز العام للاخوان .

وفعلا كانت هذه الجنازة اكبر مشهد شعبي تشهده مصر وكانت الاهداف الحكيمة من وراء ذلك :

● تمكين جميع المصريين ــ بغض النظر عن احزابهم وانتماءاتهم ــ من شرف الجهاد ضد العدو المستعمر .

● تربية الاخوان على تجاوز نطاق الحزبية المحدودة .

● توسيع اوعية العمل الوطني .. وتكريس مزيد من الامكانات له .

● تدريب الاخوان محليا على قيادة الامة بمختلف احزابها وطوائفها .

● الوقوف أمام الاستعمار الانجليزي ــ صفا واحدا في وحدة وطنية رائعة ومتماسكة

□ أمام تصاعد العمل الفدائي في القناة واتساع رقعته لم يجد الانجليز وسيلة لتفريغ السخط الشعبي المعبأ ضدهم .. لم يجدوا سوى تدبير حريق القاهرة .

□ في خلافات الاخوان مع حركة ٢٣ يوليو ــ ١٩٥٢ ــ وذلك على الرغم من ان الاخوان في البداية دعموا الحركة باعتبارها خطوة في طريق تطهير البلاد من الفساد .

في هذه الخلافات التزم المرشد العام للاخوان المسلمين الحكمة .. وكان في كل مواقفه يصدر عن قيم الاسلام وتقدير المصلحة العليا لمصر .

● طالب بأن تظل الحريات في حدود العقل .. تقديرا .. وفي حدود الادب والحسنى اسلوبا .

طالب بأن تظل الحريات العامة في مصر مكفولة للجميع والا تدار شؤن مصر ــ داخليا وخارجيا ــ الا في نطاق برلمان حر منتخب .

● ابدى رايه بأن الاحزاب أو الهيئات التي تصنعها السلطة .. مبتوتة الصلة بالشعب .. فاقدة لعوامل الاستقرار والاستمرار .

□ قام بجولة عامة في البلاد العربية لزيارة اخوانه .. واثناء زيارته لفلسطين قال : للفلسطينيين انتم أصحاب القضية أولا وأخيرا .. نظموا انفسكم وكافحوا .. وجاهدوا وبعد ذلك يساعدكم الآخرون .

● طلب منه الاخوان أن يبقى خارج مصر حتى لا يتعرض لاذى السلطة .. رفض وقال انني سأبقى مع اخواني في مصر .. اشاركهم سراءهم وضراءهم .

□ في سجنه الطويل كان قدوة حية لاخوانه في الصبر والثبات والاحتساب كان في سجنه مترفعا .. أبيا .. شامخا .

رحمه الله حسن الهضيبي وجزاه عن الاخوان المسلمين خيرا كثيرا .

مجلس الوزراء والتطورات الراهنة

كانت جلسة مجلس الوزراء
م الاحد حافلة بالدراسة
لبحث للاتصالات الجارية
اليا بين الدول العربية .
واللقاءات التي تمت بين
احب السمو الامير وكل من
رئيسين السادات والاسد
الرئيس الجزائري هواري
مدين . والعاهل الاردني .
وتعرض المجلس كذلك الى
قاءات التي تمت بين وزير
خارجية وزميله السوداني
كتور منصور خالد . والمقدم
رح عيسى عضو المجلس
على للثورة في جمهورية
صومال الذي وصل البلاد
م الخميس الماضي .
لك بحث المجلس التطورات
راهنة في المنطقة بعد زيارة
كتور هنري كيسينجر وزير
خارجية الامريكية للقاهرة
عض العواصم العربية في
وء المعلومات التي وصلت
ى الكويت مع السيد أشرف
روان مبعوث الرئيس أنور
السادات .

وعلى المستوى المحلي درس المجلس بعض الامور المتصلة بمجلس الامة ومشروع قانون الضمان الاجتماعي . كذلك اطلع المجلس على تقرير من وزير المالية السيد عبدالرحمن العتيقي حول زيارة ومحادثات الوفد اليوغوسلافي الذي يزور البلاد حاليا .

هذا وقد ناقش المجلس تقريرا عن ارتفاع الاسعار من السيد خالد العدساني وزير التجارة والصناعة .

التدريب على الفتوة بدلا من الموسيقا واللهو

قبل ان تجف الدماء التى اريقت في سيناء والجولان فى الكفاح ضد العدو الصهيونى .. يسارع بعض الناس الى الهاء الامة .. شباب الامة باشياء اخرى !.

ان هذه الظروف تقتضى تدريب الشباب على السلاح وتمرينه على الفتوة والرجولة الحقة..

وهذا التدريب يحتاج الى الامكانات المادية .. والى الوقت ..

بدلا من ذلك تعمد بعض الجهات في وزارة التربية الى صرف الامكانات المادية فى تعليم الموسيقى .. والى صرف الوقت في هذا اللهو .

ان شبابنا فى حاجة الى الجد والمسئولية والقوة البدنية والروحية والخلقية .

وان بناتنا في حاجه ايضا الى تحمل المسئولية.. التى تجعلهن اهلا لتخريج اجيال مؤمنة بالله .. قوية فى خلقها وعلمها وسلوكها .

وهذه الاهداف لا تتحقق .. مع اغراق شبابنا وفتياتنا فى هذا اللهو الفارغ .

تعميم وزارة التربية

اصدر وكيل وزارة التربية يعقوب الغنيم تعميما عن شروط اجازة الحج لموظفي الوزارة ينص على أن رواتب هذه الاجازة لا تصرف قبل القيام بها ولكن بعد العودة من اداء فريضة الحج ، استنادا الى قرار ديوان الموظفين بهذا الشان ..

ويشتمل التعميم الذي

اللواء مبارك العبدالله يسافر الى القاهرة

غادر الكويت الى القاهرة وفد عسكري برئاسة رئيس الاركان اللواء مبارك العبدالله الجابر الصباح .. ويشير تشكيل الوفد الى أن المحادثات التي ستجرى في القاهرة ستشمل الحفاظ على استمرار التنسيق والاطلاع عن كثب على أوضاع لواء اليرموك الذي قدم العديد من ابنائه شهداء في حرب رمضان الاخيرة .

ن فريضة الحج

دره وكيل وزارة التربية
ى الشروط التالية :
أولا : أن لا يكون مقدم
لب لتلك الاجازة قد منح
ازة حج على حساب الوزارة
ابقا .
ثانيا : أن يكون قد أتم
ة كاملة في الخدمة على
ل حتى تاريخ قيامه بالاجازة
ثالثا : أن لاتزيد الطلبات
سموح بها بالنسبة للمدرسين
مدرسات عن ٥٪ من
موعهم بالمدرسة وأن يراعى
تلك النسبة بحيث لا يكونون
رسي مادة واحدة وبان
شر ناظر أو ناظرة المدرسة
كل طلب بالموافقة أو عدم
وافقة حسب مصلحة العمل
بيان عدد هيئة التدريس
درسة .
رابعا : بالنسبة للعاملين
بعين لادارة التغذية ترسل
باتهم بعد موافقة رئيسهم
اشر الى تلك الادارة لابداء
أي الاخير . وكذلك بالنسبة
ستخدمين والمستخدمات



العاملين بالمدارس .

خامسا : بالنسبة للاداريين والمستخدمين والمستخدمات العاملين بالادارات فيجب أن يحصل كل منهم على موافقة مبدئية من رئيسه المباشر .

سادسا : أن تكون الاولوية لمن أكبر سنا ثم يليه من كان أقدم خدمة .

سابعا : أن لاتزيد اجازة الحج عن ثلاثين يوما من تاريخ قيامه بها .

ثامنا : سوف لاينظر الى أي طلب يرد الىقسم الاجازات والدوام بعد نهاية دوام ١٥ — ١١ — ١٩٧٣ مهما كانت الاسباب .

تاسعا : يرجى من جميع المسؤولين التاكد من الشروط المطلوبة لاي طلب قبل ارساله الى الشؤون الادارية حرصا على عدم ضياع الوقت .

دعوة للشرك والوثنية فى الكويت
واجب وزارتى الداخلية والإعلام

« نبتون » .. اله البحر عند قدماء الاغريق يدعوكم لحضور الاحتفالات .. الخ .

وهذه الاحتفالات تقام فى فندق « هيلتون » .

وهناك اعلانات عن هذه الاحتفالات في جريدة « القبس » ١٩٧٣/١١/٥ .

● هل أصبح الكويت مرتعا للوثنية ؟ ؟

ان الكويت بلد مسلم .. ومن بديهيات عقيدة الاسلام ان الله واحد .. لا شريك له وأي مسلم في فندق هيلتون .. او فى جريدة « القبس » يعلم انه لا اله الا الله وحده لا شريك له .

وهذه الدعوة .. الى احتفالات خرافة « اله البحر » انما هى دعوة مشركة .. بمعنى الكلمة .

وهى دعوة .. ضد دين البلاد .

هى دعوة .. ضد قوانين البلاد .

ان هذه الاحتفالات وهذه الاعلانات اهانة مباشرة لعقيدة المسلمين .

وهى من التفاهة بحيث لايحتاج المرء الى الاسهاب فى توضيح جهالتها .. وانحطاطها .

لقد ذهل الناس من هذه المهازل التى تتم تحت بصر وزارتى الداخلية والاعلام .

● أن على وزارة الداخلية ان تقوم بواجبها في الغاء هذه المهازل الوثنية دون تردد .

● وعلى وزارة الاعلام ان تقوم بواجبها فى مصادرة الدعاية لهذه الاحتفالات الوثنية .

لقد ظننا ان الوثنية قبرت .. بيد أن فندق هيلتون وبعض الصحف يقيمون للوثنية مهرجانات من أجل احيائها في الكويت .

هذا وضع لا يرضى به مجتمع مسلم .. ولا ترضى به حكومة مسئولة .

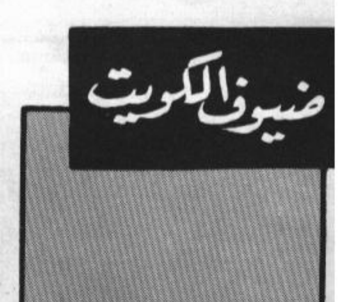
وزير الأوقاف يرحب بعقد مؤتمر لوزراء الأوقاف العرب

أعلن وزير الاوقاف
شؤون الاسلامية راشد
دالله الفرحان انه قرر تأجيل
عد رحلته المقررة هذا الشهر
من الصومال وصنعاء .
وقال ان هذا التاجيل ياتي
را للظروف الراهنة .
ولقد رحب وزير الاوقاف
شؤون الاسلامية بعقد لقاء
جل لوزراء الاوقاف العرب
ارس في المرحلة الراهنة
م وتعزيز وحدة الصف

العربي ، وقال الوزير ان المقدسات الاسلامية في القدس لا يجوز أن تبقى تحت نير العدو الاسرائيلي وناشد الوزير الامة العربية بمزيد من النضال لاستكمال النصروتحرير القدس وكل المقدسات في الارض المحتلة من الصهيونية وأهاب الوزير بالضمير العالمي ان ينهض ويتحول بعدالة لوضع حد للطغيان الاسرائيلي :

ووجه الوزير تحية الى حكومات وشعوب البلدان الافريقية التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل وقال ان الامة العربية والاسلامية تقدر لهذه الدول الصديقة موقفها النبيل ومشاعرها الفياضة المخلصة الصادقة وتسعى لمناصرتها وتعزيز وتمتين العلاقات معها على مختلف الاصعدة .

واقترح الوزير تحويل جميع أموال صندوق الدعوة الاسلامية لصالح الجهاد المقدس ، ودعا لقيام حوار واتصالات مع جميع المسلمين في العالم للمشاركة في هذا الجهاد . وقال ان المسلمين في العالم يشكلون قوة هائلة وعلى الامة العربية واجب انشاء جسر من الاخوة والعلاقة معهم لتوحيد وحدة الصف . وطالب الوزير بايفاد بعثات ووفود الى جميع دول العالم للاتصال بالمسلمين .



ضيف من أوغندا..

الشيخ طه موسى باساجاباكا

الشيخ طه موسى باساجا
كا .. من زعماء المسلمين
اوغندا على المستوى
شعبي وغير الشعبي ...
التقينا به في زيارته الاخيرة
كويت ، من أجل توثيق
علاقات الاسلامية ،ومن أجل
حث عن دعم للجهود
سلامية المبذولة في اوغندا
جانب المسلمين ، لنشر
ن الله ، وتوثيق عرى المودة
ن اوغندا والعالم العربي
الاسلامي .

وفي اوغندا التي يبلغ
دادها عشرة ملايين أكثر من
بعة ملايين من المسلمين ..

وهم — على غير العادة —
تزايد تعدادي دائم ، يكاد
القريب باذن الله — يطغى
ى نصف السكان .. الآخر !

واوغندا بذلك تتميز في
يقيا بظاهرتين تنفرد بهما
لاهما : انها البلد التي يضطرد
ها التعداد السكاني للمسلمين
. فهم لا يتعرضون لعمليات
ادة جسدية وثانيتهما : انها
لد الافريقي التيكاد يتوازى
ها المسلمون والمسيحيون ،
ع ذلك فرئيسها مسلم ...

حرص الشيخ طه موسى ..
ى تذكيرنا بان « عيدي امين »
. هو أول رئيس مسلم
غندا ، وقبل ذلك ، ومن
يم الزمان كان الصليبيون
ستبدون — وينفردون بالتالي
لحكم ...

وفي لقائنا بالشيخ موسى
ن أول سؤال لنا يدور حول
علاقات التاريخية بين العرب
وغندا .

— فاجاب :

من « حضرموت » ثم « زنجبار » دخل الاسلام اوغندا بواسطة الطريق الطبيعي لنشر الاسلام ، وهو « التجارة » و « العلماء » المسلمون .. (وبالمناسبة يعتبر الاسلام اول دين كتابي يدخل اوغندا ، وقبله كانت الوثنية تسيطر وبعد دخوله أمكن للمبشرين أن يلتفتوا الى اوغندا ، وأن ينشروا فيها المسيحية)

— ولكن الشيخ طه يطمئننا الى حقيقة هامة هي أن نسبة دخول الاسلام — من المسيحيين الاوغنديين — بالذات كثير .. وفي اليوم الواحد — وحسب المتوسط بالطبع يدخل أكثر من مائة مسيحي الاسلام .. بل انه في بعض الحفلات الدينية يدخل الى الاسلام أكثر من مائتين — عن قناعة — فلقد ارتبطت المسيحية بالاستغلال والاستعباد ، أما الاسلام فارضيته واضحة هي التحرر والتسامح والانسانية والجهاد المثالي .. !!

● وسألنا الشيخ طه سؤالنا الثاني :

— ما اساليب الدعوة الاسلامية في اوغندا ؟

— قال : أن المدارس الاسلامية التي اسست على اكتاف الجماهير — وهي في اغلبها مدارس شبه ابتدائية — تعتبر أهم وسيلة لنشر الاسلام وتقف معها على نفس المستوى الندوات المنتظمة والمستمرة التي يقيمها المسلمون



لنشر الاسلام .. أما الصحافة او الاذاعة أو غيرهما من وسائل العصر ، فلعديد من الاعتبارات لا تستغل لهذا الجانب ! ونحن نشعر بان هذا الطريق شبهالفردي والجماعي الهاديء المخلص أجدى وأصوب وأقل مضاعفات من الوسائل الشديدة الاثارة .

لكن مع ذلك فنحن نتمنى أن تكون لدينا الفرصة والقدرة على استغلال هذه الوسائل في القريب باذن الله .

● ما العناصر التي تنقص الدعوة الاسلامية أو المسلمين — بعامة — في اوغندا ؟

— أجاب الشيخ طه موسى

(صاحب أكبر مدارس اسلامية
في غرب اوغندا) —

ان المسلمين في اوغندا
ينقصهم بشكل ملحوظ الدعاة
المسلمون المتمكنون ، وينقصهم
المدرسون المتخصصون في
الدراسات الاسلامية ..

ولعلك ستضحك — او
تبتسم على الاقل — اذا قلت
لك انه لا يوجد في اوغندا كلها
— ذات الملايين العشرة — الا
ما يزيد قليلا عن عشرين
مدرسا من البلاد العربية (١٠
ليبيون + ٦ سعوديون +
فلسطيني + ٥ مصريون) ..

فنحن في حاجة ماسة الى
الدعاة والمدرسين كما اننا في

ة الى مساعدات مالية
ة مؤسساتنا الاسلامية
ي يغلب عليها الجانب
ي وفي حاجة الى الكتب
لامية والكتب المدرسية .
ما الظروف التي يعيش
المسلمون الاوغنديون
اعيا واقتصاديا ؟
ـ الذي لا شك فيه اننا كنا
قليل ـ والى أمد قريب
الطائفة الاقل اجتماعيا
صاديا ، لكن الحقيقة التي
ك فيها أن المسلمين هناك
يتقدمون ..
ـ ومع ذلك فلا زال
مون مجردين من المدارس
مية ومن المستشفيات
هناك نعالج في مستشفيات
حية ويدرس كثير من أبناء
لمين في مدارسهم .. ونحن
ل أن تساعدنا الدول
لامية (ولا سيما العربية
طية منها بالذات) على
ـاز هذه العقبة .
يدرس الدين الاسلامي
لمسلمين ـ في المدارس
ومية ؟
ـ نعم .. لكن نصف ساعة
ليوم فقط والمعلم للتربية
لامية في المدرسة هو معلم
يدرس لحوالي ستمائة
.. فالفائدة منه محدودة
بالطبع لقلة المعلمين ـ
ذكرت ـ
واللغة العربية .. هل
رس ؟
ـ لا تدرس اللغة العربية
لمدارس الحكومية ، لكن
اك مدارس اسلامية
صصة شبه أهلية تدرسها
والحكومة بدأت تعمل على
جيع تعلم اللغة العربية بعد
ورات الاخيرة في العلاقات
اوغندا والعالم العربي .
هل زرتم بلدانا اخرى من
لم الاسلامي ؟
ـ نعم .. زرت السعودية
ت ، وأبنائي قد تخرجوا
الجامعة الاسلامية برعاية
يخ عبدالعزيز بن الباز ـ
نفقة الحكومة السعودية
ما زرت ليبيا وفيها مسلمون
ديون يتعلمون هناك ـ كما
لجامعة الاسلامية
سعودية كذلك ـ وقد زرت
راق التي يوجد بها
سعودية وليبيا طلاب
مون هناك من اوغندا ...
بر حضر موت من البلاد
لامية التي زرتها مبكرا ،
بها صلة وثقى ، وقد تعلم
أولادي في المراحل المتوسطة
انوية ..



ومن مجموع هذه الزيارات كونت فكرة هي أن الامل كبير في المستقبل الاسلامي ، فلا زال المسلمون ـ على الرغم من كل ما يحاك لهم ـ بخير فالمساجد عامرة والعودة الى الاسلام قوية (بالمناسبة يجد في العاصمة الاوغندية كامبالا سبعة مساجد .. أما مجموع المساجد الكبيرة في اوغندا فهو أقل من مائة .. يا محسنون !!) ..

وفي كل البلاد التي زرتها كنت أشعر بروح الاخوة الاسلامية والحب التاريخي والروحي الذي يربطنا نحن المسلمين جميعا .

● ماالاهداف التي تقصدون تحقيقها من زيارتكم للكويت ؟

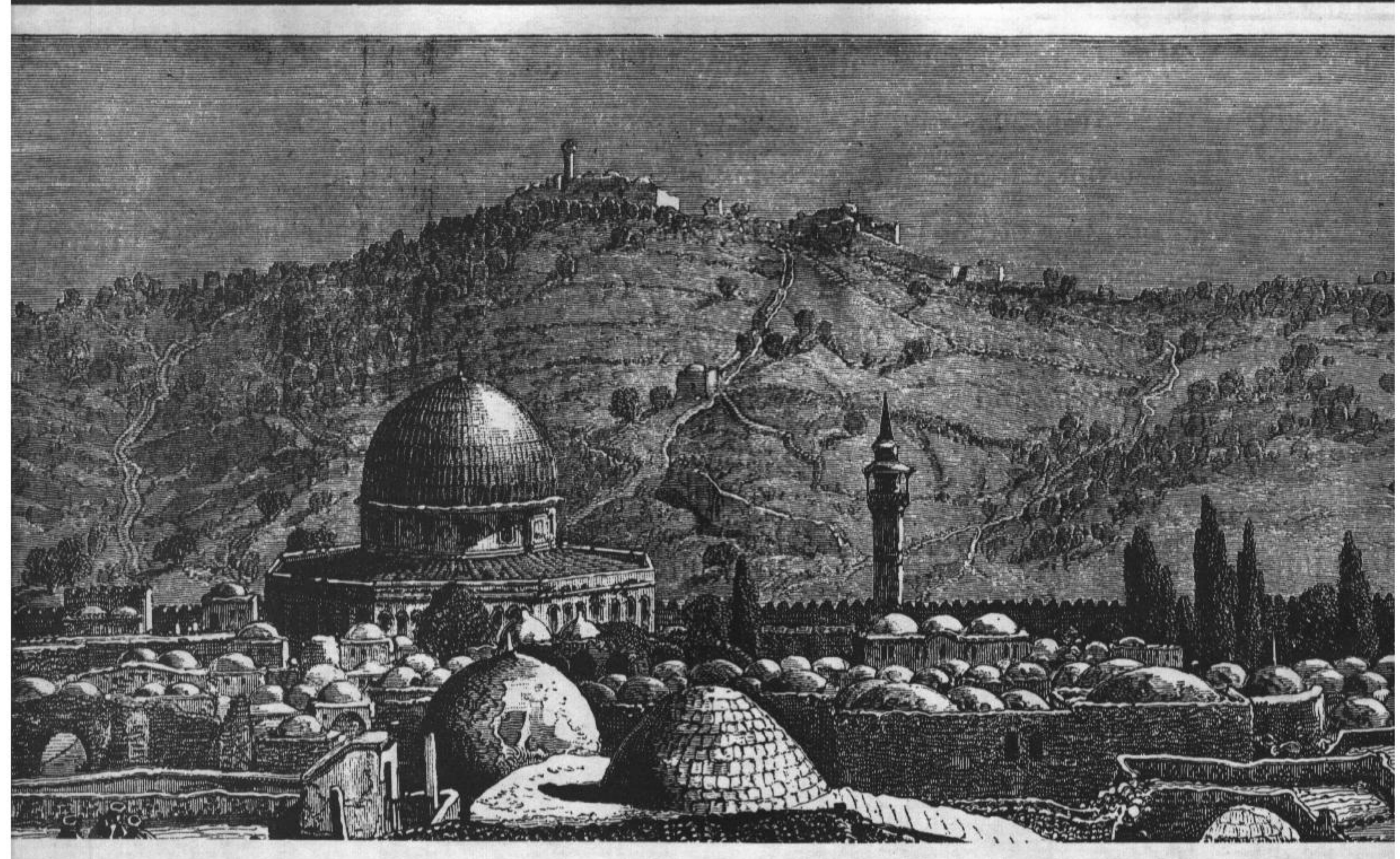
ـ لقد جئت الى الكويت وهذه ثالث زيارة لي للكويت) لطلب وفد من الدول الاسلامية يزور البلاد الافريقية الاسلامية كي يعرفوا أحوال اخوانهم هناك .. أيضا ليصلوا الى تحديد الاحتياجات التي تتطلبها أحوال المسلمين، والمساعدات التي يمكن للعالم العربي تقديمها لهم لانني متفائل جدا بمستقبل مشرق للاسلام في أفريقيا ، وأرى أن على المسلمين القادرين من العرب اهتبال هذه الفرصة ...

ومن أهداف الزيارة أيضا طلب منح دراسية ، ومساعدة مالية لانشاء المدارس الاسلامية في أوغندا ، وطلبت كتب اسلامية ، واذا أمكن مدنا بعدد من المعلمين المتخصصين في الدراسات الاسلامية يكون هذا عملا طيبا من المسئولين في الكويت .

● وانها لفرصة طيبة أن اعلن أن اخواننا المسلمين في الكويت ـ من الاثرياء ـ مدعوون للاسهام في هذا الجانب ولقد شعرت من مقابلة بعضهم بروح طيبة ، ورغبة كريمة للاسهام في نشر دين الله في هذه الربوع .. من القارة السوداء ..

القارة التي كانت للاسلام .. ويجب أن تظل للاسلام الى الابد .

ابو سمية



بيت المقدس

أسباب الانتصارات فيها وأسباب الهزائم

يا معاذ ، ان ان الله عز وجل سيفتح عليكم الشام من بعدي من العريش الى الفرات، رجالهم ونساؤهم واماؤهم مرابطون الى يوم القيامه، فمن اختار منكم ساحلا من سواحل الشام او بيت المقدس فهو فى جهاد الى يوم القيامة»

هذا الحديث الشريف رواه معاذ رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه القاضى مجيز الدين الحنبلى المقدسي في الانس الجليل (ج ١ ص ٢٠٣) وهو يشير الى تبشير المسلمين بفتح المقدس كما يخبرهم بضروره اليقظة المستمرة والحذر الشديد لأن سواحل الشام وبيت المقدس سيظلان فى معارك مستمرة وقتال دائم .

ولعل من يتصفح تاريخ هذه المدينة وما حولها مما بارك الله يجد انها لا تخرج من معارك حتى تدخل فى معارك جديدة وانها لم تذق طعم السلم وبرد الامان حتى يعود اليها القتال من جديد لا يستثنى من ذلك تاريخها قبل الفتح الاسلامى ولا بعده ، وربما يندر ان تماثلها في هذا الامر مدينة اخرى فى التاريخ .

ومما لا شك فيه ان اقوى الامم واعظمها هى التى كانت تحتفظ ببيت المقدس او تطمع في السيطرة عليها .

واول حضارة فى القدس يحدثنا عنها التاريخ هى حضارة الكنعانين سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد وهم بطن من بطون العرب الاوائل نزحوا اليها من الجزيرة العربية وهم اول من وضع لبنة فى بناء القدس ثم توالت عليها الامم وتعاقبت الحضارات فمن الكنعانيين الى الفراعنة الى بنى اسرائيل الى الاثوريين والبابليين الى الفرس واليونان الى الرومان قبل المسيح وفى عهد المسيح وبعد المسيح وفي العهد البيزنطى حتى دخلت هى ومن حولها فى الاسلام بعد الفتح الاسلامي

والملاحظة التأريخية المهمة التى يخرج بها الانسان من خلال تعقبه لهذه الامم والحضارات المختلفة انها جميعا جاءت غازية طامعة في تكوين امبراطوريات ونهب خيرات ثم جلت دون ان تترك خلفها ما يذكر بها اللهم الا اثارا مادية فقط .

اما الفتح الاسلامى فقد كان فتحا مختلفا غير معالم المنطقة كلها وصبغها بحضارة الاسلام التي تغلغلت فى نفوس الناس واستوطنت مدنهم وقراهم فلم يمض الا زمن قليل حتى اصبح جل الناس في البلاد مسلمين لغتهم العربية ودينهم الاسلام .. بل ويحدثنا التاريخ ان المسلمين كانوا يزهدون فى الاموال ويتركون لاهل البلاد اموالهم التى كان غيرهم لا غرض لهم سواها .

ولقد اكتسبت القدس وما حولها اهمية بالغة عند المسلمين من اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وعرج به من هناك الى السماء حيث كانت اول رحلة وآخر رحلة علوية في التاريخ يرتقى اليها بشر ..

يكن اختيار بيت المقدس مكانا صعود منه الى السماء في هذه رحلة الا لانه مكان مبارك بارك ه حوله والا لينتبه المسلمون ى قدسيته واهميته لأتباع هذا ين الذي انزل للبشرية سماء .

اد الرسول صلى الله عليه سلم من المسجد الاقصى الى سجد الحرام ليأمر المسلمين لة المستضعفين هناك بأن جهوا فى صلواتهم الى القدس ث مسجدها الاقصى وظلت صلاتهم الى هذه الوجهة الى ان ر الله بتحويلها فى المدينة الى سجد الحرام فى مكة المكرمة قد نرى تقلب وجهك فى سماء فلنولينك قبلة ترضاها ل وجهك شطر المسجد حرام .. » .

قد روى البخارى « ان النبى لى الله عليه وسلم كان ل ما قدم المدينة نزل على واله من الانصار ، وانه صلى ل بيت المقدس »

مسجد الاقصى ضمن ثلاثة ساجد لا تشد رحال المسلمين ى مساجد غيرها .. قال سول الله عليه السلام « لا شد الرحال الا الى ثلاثة مساجد سجدي هذا ومسجد الحرام، سجد الاقصى » .

لما ان المسلين كانوا يحبون ان يبداوا رحلة حجهم الى المسجد الحرام من المسجد الاقصى فيزورونه ويصلون فيه لما فى الصلاة فيه من مضاعفة للاجر وليكون بداية رحلة للتطهير من الذنوب وفى مكان قدسى مبارك وما ذلك الا رغبة في غفران ذنوبهم واستجابة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اهل بحج او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » او « وجبت له الجنة » رواه ابو داود فى سننه والبيهقى وابن حبان .

كل ذلك يشير الى ان القدس عند المسلمين ليست كأي مدينة في اية بقعة اخرى من العالم وليس ضياعها عليهم بهين ..

ولقد استشعر المسلمون الاوائل هذه الاهمية حتى ان بعضهم اقترح ان يدفن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس ، فقد جاء فى كتاب الملل والنحل للشهرستاني (ص ١ ص ١٢) ما يلي : « في موضع دفنه عيه السلام اراد اهل مكة من المهاجرين رده الى مكة لانها مسقط راسه ومأنس نفسه وموطىء قدمه وموطن اهله وموقع رحله واراد اهل



المدينة من الانصار دفنه بالمدينة لانها دار هجرته ومدار نصرته وارادت جماعة نقله الى بيت المقدس لانه موضع دفن الانبياء ومنه معراجه الى السماء ، ثم اتفقوا على دفنه بالمدينة لما روي عنه عليه السلام .. الانبياء يدفنون حيث يموتون » .

ولقد فتح المسلمون القدس وبقية بلاد الشام فى عهد منعتهم وعزتهم واضاعوها فى عهود تلت كانت عهود تفرق وضعف وانهزام .. فتحوها فى عهد عمر وخالد وابى عبيدة واضاعوها فى عهد ضعف الخلافة العباسية وتفتت شمل البلاد وانقسامها الى دويلات صغيرة وضعف شأن الخليفة حتى ليقول فيه الشاعر :

خليفة فى قفص
بين وصيف وبغا
يقول ما قالا له
كما تقول الببغا

ويقول الاخر :

القاب مملكة فى غير موضعها
كالهر يحكى انتفاخا صولة الاسد

□ وعادت القدس وبقية فلسطين الى المسلمين فى عهد القائد المسلم صلاح الدين الذي قاد الامة بعد ان التفت على طاعة الله الى نصر بعد نصر توج بفتح القدس وعودتها الى حظيرة الاسلام .

وكذلك وقف ابطال المسلمين بعد ذلك يذودون عنها الغزو التتري الذي اجتاح بلاد المسلمين المهلهلة المزقة فى اواخر الدولة العباسية ايضا فهذا المظفر قطز السلطان المملوكى يضم مسلمى مصر والشام تحت لوائه ويقف فى وجه التتار ويهزمهم في موقعة عين جالوت .

ومن اراد من امتنا اليوم ان يقود البلاد الى النصر وان يعيد القدس الى المسلمين فان عليه ان يرتفع الى مستوى القادة السابقين الذين فتحوها وارغموا مغتصبيها على الاذعان والرحيل .

ونحن نسوق اليك ايها القارىء بعض النصوص التى تريك مقدار عز الاسلام والمسلمين حين كانوا يقفون على اسوارها يريدون فتحها وانت بعد ذلك تقارن بيننا وبينهم لتتعرف بنفسك على الاسباب الوحيدة التى تؤدي بنا الى النصر .

لما وصل ابو عبيدة الى الاردن، بعث الرسل الى اهل ايلياء ، وبعث معهم الانذار التالى :

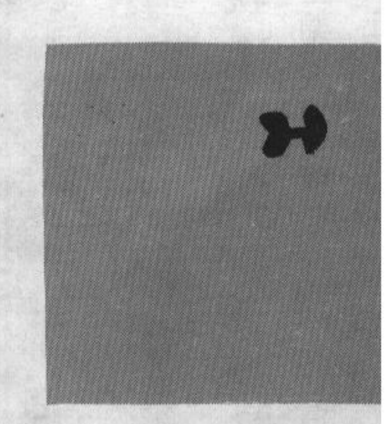
« بسم الله الرحمن الرحيم . من ابى عبيدة بن الجراح الى بطارقة اهل ايلياء وسكانها . سلام على من اتبع الهدى وامن بالله وبالرسول . امابعد فانا ندعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله . وان الساعة آتية لا ريب فيها ، وان الله يبعث من في القبور ، فان شهدتم بذلك ، حرمت علينا دماؤكم واموالكم وذراريكم ، وكنتم لنا اخوانا . وان ابيتم فاقروا لنا بأداء الجزية عن يد وانتم صاغرون ، وان انتم ابيتم ، سرت اليكم بقوم هم اشد حبا للموت منكم لشرب الخمر واكل لحم الخنزير ، ثم لا ارجع عنكم ان شاء الله ابدا ، حتى اقتل مقاتليكم واسبى ذراريكم » .

ولقد حاصر المسلمون مدينة القدس بعد هذا الانذار اربعة اشهر وفي فصل الشتاء القارص الذي لم يعتده جند المسلمين في جزيرتهم ولم ينقض يوم واحد من ايام هذا الحصار دون قتال حتى اضطر اهل المدينة الى الاستسلام وطلب الصلح على ان يكون فى وجود الخليفة عمر الذي سرعان ما لبى وحضر وامضى لهم عهده المشهور بحمايتهم وحماية شعائرهم اذا اعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون .

ودخلت القدس فى الاسلام وبعدها انطلق المسلمون الى انحاء الدنيا يفتحونها شرقا وغربا .

ويحدثنا المؤرخون ان الشعب الفلسطينى لم يتاثر على مر الدهور باى فتح مثل تأثره بالفتح الاسلامى ولم تتأثر ثقافته عن طريق الامم التى احتلت بلاده مثل تأثرها بالفتح الاسلامى ، فقد ترك هذا الفتح العظيم فى هذه البلاد طابعا لا تقوى على محوه امة من الامم وقد اتسعت بعده فتوحات المسلمين حتى شملت الهند والصين من الشرق وبحر الظلمات من الغرب .

ومن الحق لنا ان نذكر ان النصارى تمتعوا بالحرية الدينية في زمن المسلمين وراوا من كرم نفوسهم ما لم يروا من الرومان والبيزنطيين والنصارى انفسهم وفي القرن الحادى عشر



الميلادي وحين كانت القدس تحت حكم الفاطميين وفى اواخر هذا القرن جاءت الحملات الصليبية مسعورة الى بلاد فلسطين معلنة حربا صليبية لاغتصاب القدس من ايدي المسلمين ورغم ضعف المسلمين وتفككهم فقد قاوموا هذه الحملا تمقاومة عنيفة ولكن الحملات المتتابعة استطاعت

فتحها واستباحتها وتحويل بيوتها وقصورها وميادينها وشوارعها الى حمامات للدم ومقابر لتكديس الجثث اومحارق لحرقها لدرجة جعلت مؤرخي الافرنج يستنكرون هذه الافعال. قال ريموند داجليس الذى شهد الاحتلال : « ان الدماء وصلت في رواق المسجد حتى الركب». وقال مكسيموس موند : « لم

يوفر الصليبيون احدا من سيوفهم
لا من الرجال ولا من النسا
العجز ، ولا من الاطفال. وظن
المسلمون ان مسجد عمر
يحميهم من الموت ، ولكن ظنهم
قد خاب فإن الصليبيين لحقو
بهم خيالة ومشاة . ودخلو
المسجد المذكور ، وابادوا كل
من وجدوه فيه بحد السيف
وذم المؤرخون قسوة هؤلاء
الجنود البربرية . »

ولا نريد هنا ان ننقل عن
المؤرخين المسلمين فان ماذكرو
لما تقشعر له الابدان ، والفضل
ما شهدت به الاعداء .

وفي كتاب« المفصل فى تاريخ
القدس » يقول المؤلف « كانت
الصدمة الاولى عنيفة . وما
كان الصليبيون لينالوا هذا
النصر ، لو كانت فى البلاد
حكومة قوية وشعب رزين متحد
ولم يكن قد انقضى على الحكم
السلجوقى في سورية وفلسطين
سوى عشر سنوات . ولم
يكن السلجوقيون بقادرين على
ان يتحدوا . اذ انقسمت
مملكتهم بعد مقتل الوزير
(نظام الملك) سنة ١٠٩٢ م
وكثر التنازع بين الرقبا
الطامعين فى العرش ، ونشبت
في سورية وفلسطين حروب
اهلية واضطرابات داخلية
اهلكت الحرث والنسل . ولم
تكن البلاد قادرة على صد تيار
الصليبيين . فتمكن هؤلاء عند
اول حملة قاموا بها من الاستيلاء
على قسم كبير منهم . فنزل
المسلمون . وراحوا يندبون سوء
حظهم . وراح الشعراء
يستنهضون الهمم للاخذ بالثأر
هذان نموذجان مختلفان نضعهما
امام القارىء نموذج للمسلمين
يوم فتحوا القدس وانتصروا
على الشرك واعلنوا اقامة
دولة العدل والحق على انقاض
دولة الباطل ونموذج اخر
للهزيمة والانكسار والذل
والانتكاس يوم فتح الصليبيون
القدس والحال الذي كان عليها
المسلمون آنذاك ،وللقارىء بعد
ذلك ان يقارن بين حال
المسلمين قبل النصر وبين حالهم
قبل الهزيمة ، وله ان يتعرف
على اسباب النصر بعد ذلك .
وفي العدد القادم نتابع الحديث
عن هذه المدينة المقدسة
واحداث النصر والهزيمة فيها .

« البقية فى العدد القادم »

والآن... محارم ورق
كلينكس
Kleenex
كلينكس
ناديك
Kleenex tissues
Kleenex
مِن انتاج وطني كويتي
صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبدالوهاب الصناعية ذ.م.م



الصراع السياسي في البحرين بدا يتبلور .. واخذت اطرافه المختلفة تأخذ شكلها السياسي والعقائدي وتنصب في قوالب تكتلية محددة .

عناصر اليسار المشتتة اتحدت في « تكتل الشعب » مستفيدة من تجربتها الماضية التي كشفت عن تخبط واضح وارتجال جرها الى هزيمة منكرة وفوت عليها فرصة المشاركة في اجتماعات المجلس التأسيسي الذي انجز أخطر خطوة سياسية تاريخية ، هي .. وضع الدستور ، ويبدو ان هذه العناصر وضعت حسابا كبيرا لخصومها هذه المرة في حين ثبت انها كانت تجهل قوتهم في المرة السابقة .. فاستطاعوا أن يعزلوها عن المسرح السياسي ويرسموا الوجهة القومية للبلاد وبدون أدنى مشاركة منها .

العناصر الاسلامية على اختلاف مشاربها تتعاطف الآن في وجه ما يسمى « بتكتل الشعب » الذي يضم الشيوعيين والقوميين والمحسوبين على بعض انظمة الحكم اليسارية العربية .. وقد برزت بين المرشحين اسماء جديدة عرفت بالتزامها الاسلامي واخلاصها الوطني .. وبالاضافة لبعض العلماء والمشايخ الذين فازوا في انتخابات المجلس التأسيسي الماضي وكانت لهم مواقف مشرفة .. هناك ايضا وجوه جديدة من الشباب المتحمس تستعد الآن لدخول المعركة الانتخابية .

بين هاتين الكتلتين تقوم مجموعة صغيرة من العلمانيين الذين يستمدون مركزهم من التملق المركزي ومحاولة التذبذب بين اليسار المتطرف والتيار الاسلامي .. وتتشرذم هذه المجموعة خلف صحيفتي « صدى الاسبوع » « والاضواء »

صاحب الصحيفة الاولى نجح في انتخابات المجلس التأسيسي بينما سقط الثاني . كذلك اعتمدت هذه المجموعة على احتكارها للوسائل الصحفية مما جعلها وحدها في الاضواء والدعاية .. وقد فطن الاخرون لذلك فأصدر الشيخ « عبد الله المدني » صحيفة « المواقف » لتتيح الفرصة للاتجاهات الاخرى بعرض وجهة نظرها .

ربما كان الوقت لم يحن بعد للتنبؤ بنتائج المعركة .. لكن السياسات الانتخابية بدأت تتضح ...

« تكتل الشعب » — كما يسمي اليساريون أنفسهم — يمكن ان يعتبر تحولا تكتيكيا شاملا لهذه المجموعة . فبعد ان قاطعوا الانتخابات في المرة الماضية في محاولة لنسفها وافشالها ، تبنوا خطا راديكاليا متهورا . فكانت عمليات المتفجرات والاسلحة .. والتي راح ضحيتها بعض عناصرهم .

وفي البيان الذي طرحوه هذه المرة كبرنامج انتخابي تحاشوا ان يرفعوا أي شعار يساري ، اوان يعطوا تجمعهم لونا حزبيا خاصا ..

فعلى حد قول احد اقطاب التكتل ان التكتل يضم عناصر وطنية مختلف انتماؤها السياسي ومختلف انتماؤها الاجتماعي لقطاعات الشعب وان عناصره لا تمثل تنظيمات سياسية وانما هي تنطلق من منطلق فردي ملتزم ببرنامج التكتل . وبرنامج التكتل المنشور في جريدة اليسار الكويتي خال تماما عن شعارات اليسار التقليديين .. حتى حيال الوضع الخليجي والعلاقات الخارجية . والوضع الاجتماعي الداخلي .

ولا يمكن تفسير هذا الاعتدال الا بشيئين : اولا .. فشل الشعارات اليسارية على الصعيد الشعبي واكتشاف الخطأ في الخط السياسي السابق والرجوع الى اسلوب تضليل الجماهير وتملق مشاعرها وتحاشي استفزازها — وقد حكى بعض القادمين ان مشاهدة اعضاء هذا التكتل في المساجد اصبحت شيئا مألوفا مع التظاهر بالروح الاسلامي وحب الاسلام !

ثانيا .. الاحتماء بقطاعات غير ملتزمة يساريا في محاولة لدعم الوزن السياسي الضعيف واستغلال قطاعات شعبية اخرى برفع شعارات غير يسارية والانفتاح على مطالب جديدة وقضايا جديدة خارج اطار القضية اليسارية التقليدية .

ومن هنا يتضح ان اليسار البحريني قد تراجع عن خط الجبهة الشعبية لتحرير الخليج واختار التجربة الكويتية حتى يكسب رضاء السلطة ومباركتها ويتعايش مع المشاعر الدينية السائدة .

ومع ضعف الوزن الشعبي ... فلا بد من القول أن التكتل على قدر جيدمن التنظيم والديناميكية تعوض عليه بعض ما يفتقر اليه من الرصيد الشعبي .

ومثلما يضم « تكتل الشعب اليساري عناصر تدعي الانتماء للطائفة الشيعية والى المسلمين السنيين كذلك نجد أن العناصر المتدينة تنتمي الى الجهتين ..

ويقال أن أبناء الطائفة الشيعية يخوضون الانتخابات هذه المرة بتنظيم دقيق ومنسق .. اكثر من اشتراكهم في انتخابات المجلس التأسيسي الذي اتسم بالمبادرات الفردية والعفوية .

وحتى تسفر نتائج المعركة الانتخابية عن مفاجآتها ... يظل الصراع محتدما في جزيرة البحرين وتنعكس فيه خفايا الصراع السياسي الذي بقي سرا في معظم مناطق الخليج الاخرى !!

مين
طلق الأمة
ن
يها
تاريخي

لم يكن المسلمون الاتراك سذجا او مشعوذين وهم يتدافعون لتأييد البرنامج الانتخابي الذي دخل به معترك الانتخابات السيد « عدنان مندريس » .. والذي كان من ابرز نقاطه اعادة « ايا صوفيا » مسجدا اسلاميا يرمز لتلك القرون التي اسدى فيها العثمانيون للمسلمين والاسلام ايادي لا يمكن ان ينكرها التاريخ أو يجحدها المؤرخون المحايدون!

★★★

ولم يكن المسلمون الذين اهتزت مشاعرهم فى العالم كله لعودة مسجد ــ من الاف المساجد ــ الى ايديهم .. وهو مسجد قرطبة ، لم يكن هؤلاء المسلمون سذجا ، ولم تكن مشاعرهم خادعة او كاذبة ، حين انتابها ما انتابها من نشوة وحين راح « معنى التاريخ » يداعب احلامها المكبوتة منذ آلف السنين ! .

★★★

والمسلمون الذين يتمسكون ــ بالقدس ــ ويعتبرون التفريط فى اسلامية القدس امرا لا يقل خطورة عن التفريط في « مكة » و « المدينة » ، فضلا عن اية بقعة عربية اخرى .. انما ينطلقون كذلك من « وعي بالحقيقة » و « وعي بالتاريخ » وهم ليسوا ابدا سذجا ، وليسوا ابدا مشعوذين .

★★★

والمنظمة الصهيونية فى فلسطين المحتلة ــ بدورها وفي المقابل ــ تحرص على تغيير « الهوية » التاريخيه ، لمقدساتنا ، ولحضارتنا ..

● فهي دائبة على تغيير طبيعة المناطق الاثريه فى فلسطين ..

● وهى دائبة على اختلاق حقوق تاريخية لها فى فلسطين

● وهي دائبة على تغيير كتب التاريخ المدرسية المقررة على الطلاب العرب ، وغيرهم ، بما يؤكد مزاعمها التاريخية ..

● وهي دائبة الحديث عن آثار اليهود فى فلسطين ، ودائبة العمل على تضخيم هذه الاثار امام الرأي العام اليهودي والاجنبى .. ان هذه المنظمة الصهيونية كذلك ليست حمقاء ، وليست سانجة ، وليست بهذا العمل ، فى عداد الرجعيين او المشعوذين ..

★★★

وفي تلك الغزوات التى يعمد اصحابها الى اضفاء صبغة حضاريه عليها يتجهون اول ما يتجهون الى التاريخ .. يذهبون اليه يدمرونه ، ويحاولون طمس معالمه ، ليس لانهم دجالون او متخلفون ، بل لانهم يعرفون ان التاريخ هو ابرز معاني الوجود .. لانه الحقيقة الموجودة في الذهنية التاريخية ، ولانه المعنى الكبير الذى يشد الناس ، ولانه « الوجود » السابق ، الذي يرشح لاهلية « الوجود » الحاضر ، و « الوجود » المستقبل ..

● ففى الجزائر حاولت فرنسا طمس التاريخ الاسلامى وركزت على التاريخ السابق له ، والتاريخ الذي بدأ بوجودها سنة ١٨٣٠ م .. اي التاريخ الجزائري الحديث .

● وفي العالم العربى كله حاول المستعمرون التركيز على تاريخ انقطع وجوده ، لضرب التاريخ الاسلامى المتصل الوجود ، ولخلق تواريخ مختلفة لامة جمعها تاريخ واحد هو تاريخ الاسلام ..

● في فيتنام كانت طائرات اميركا مامورة بالتركيز على الاماكن الاثرية ..

لماذا كل ذلك ؟

ان ذلك كله يرجع الى الوعي بالتاريخ .. وبحقيقته كمنطلق أساسى ، وكمرشح للاستمرار والعطاء .

★★★

لقد كانت الحملة الفرنسية مؤشرا فاصلا من جملة المؤشرات التى ظهرت على امتداد تاريخنا ..

وكان ابرز ما تركته هذه الغزوة ثلاثة آثار لم يلتفت اليها جمهرة المؤرخين .

الاول : ان هذه الغزوة قد وضعتنا على باب الخطر الذي بدأت تمثله حضارة اوروبا .

الثانى : ان هذه الغزوة قد ضللت مسيرتنا طيلة القرنين التاسع عشر والعشرين ، فجعلتنا نلجا الى الاستيراد بدل « البناء الذاتى » ، وجعلتنا نعمد الى « الشراء » بدل « الصنع » ونركن الى سهولة « الاخذ » بدل محاولة « العطاء »

الثالث : ان الشعبين المصري



و (السوري) قد نجحا خلال هذه الغزوة فى مقاومة المحتل مقاومة شعبية وذاتية ..جعلت اقامته بين المصريين شبه مسحيلة .

فأما «(سليمان الحلبى)» — السوري فقد كان له فضل اغتيال القائد الفرنسى الكبير «(كليبر)» .. واما المصريون ، ويساعدهم اخوانهم العرب الموجودون معهم ، فقد كان لهم فضل مقاولة الاحتلال فىثورتي القاهرة الاولى والثانية ، وفضل الاعتماد على الذات واستلهام التاريخ ، ومحاولة اجتياز الفجوة الحضاريةالتى اكتشفوها عندما وجدوا نابليون امامهم.. وحقيقة .. لقد حاول المصريون في ذلك الوقت ، ايام كانوا يشعرون — ولو مجرد شعور — بأنهم متحضرون ، وبأنهم ليسوا عالة على الحضارة .. وحاولوا الضرب بعنف علىباب الثورة الصناعية ، وذلك بغية مقاومة الاحتلال بنفس ادواته .. «(فقد صنعوا معملا للبارود (في بيت قائد آغا بالخرنفش) وأنشأوا معملا لاصلاح الاسلحة والمدافع ، ومعملا آخر لصنع القنابل وصب المدافع جمعوا له الحديد ، والالات ، والموازين ، واخذوا يجمعون القنابل التي تتساقط من المدافع الفرنسية في الشوارع ، ويستعملونها قذائف جديدة للضرب)» .

«(واحضروا ما يحتاجون اليه من الاخشاب وفروع الاشجار والحديد ، وجمعوا الى ذلك الحدادين والنجارين والسباكين وارباب الصنائع)» وقال فىذلك مسيو «(مارتان)» — احد مهندسي الحملة الفرنسية ، واحد المؤرخين لها .. قال : «(لقد قام سكان القاهرة بما لم يستطع احد ان يقوم به من قبل ، فقد صنعوا البارود ، وصنعوا القنابل من حديد المساجد وادوات الصناع ، وفعلوا ما يصعب تصديقه — وماراء كمن سمع — ذلك انهم صنعوا المدافع)»

وهكذا كدنا من خلال اخر ومضات الشعور بالوجود ومن خلال لذة مقاومة المحتلوليس الانبهار بأدواته كدنا من خلال هذا وذاك ندخل باب الثورة الصناعية ، ونسير في الطريق الوحيد الصحيح ،وهو طريق «(الصنع)»لا الاستيراد، و «(العطاء)» لا الاخذ .. والاعتماد على التراث ، لا الارتباط باعدائناواعداء حضارتنا في الشرق وفى الغرب .

★★★

انه من عجيب المصادفات ان يزور مصر قبل الحملة الفرنسية بخمسة عشر عاما الفيلسوف الرحالة الفرنسى «(فولتى)» (١٧٨٣ م) ولقد اوحت اليه هذه الزيارة بكتابة كتابهالمعروف باسم «(الاطلال)» .. فقدكانت الحضارة العربيه ، والمصرية ، قد فقدت اشعاعاتها ، وكانت في حاجة الى «(صلاح دين)» جديد و«(كبريت)» جديد ،ونظرة جديدة الى التاريخ ..

وقد كادت الحملة الفرنسية تلعب دور التحدي الذييشعل القوى الحضاريه الكامنة ... لولا .. ان انحرفت المسيرة الى درك الاستيراد والتسول والسهولة والاعتماد علىالاخذ، والرضا بالتبعية ! .

لقد وقف «(نابليون بونابرت)» يستثير نخوة جنده قبل نشوب الحرب فى معركة «(امبابة)» المشهورة ، ويذكر هؤلاءالجنود بأن اربعين قرنا من التاريخ تنظر اليهم من فوق الاهرام.

لكن هذا الاستعماري الفرنس
جاهد جهادا كبيرا في سبي
تدمير تاريخ الذين يحاربهم ،
سبيل تدمير «(ازهره
و «(دينهم)» ومجتمعهم ..
واذا كانت الصفوة المخت
من الامة في ذلك الوقت ق
وعت درس التاريخ واستلهم
قيمها وتراثها .. وقاوم
الاحتلال ، وكادت من خا
مقاومته تصل الى «(الح
الحضاري الوحيد)» — و
التصنيع والاعتماد على الذا
اذا كان هذا ، واذا كا
هذه الصفوة قد امتد تاثير
الى «(حملة فريزر)» سن
١٨٠٧ م — فان الذين جا
بعد ذلك ، قد ضلوا الطر
.. ووقعوا في شرك الاعتم
على الغير ، والاستيراد
بدءا من «(محمد علي)»
«(وتوفيق)» واسماعيل وهل
جرا .. ؟

والامر نفسه ، وعلى نف
الدرب تقريبا — في س
البلدان العربية والاسلامية
لقد انتصر الطريق الس
الجميل القاتل !

● حين تنطلق الامة من تاري
.. تستنفر قواها الذاتية
ومعدنها الاصيل .

● وحين تعي الامة ذاتها تب
قوى الحياة الكامنة فيها
فاما كانت في مستوى الح
واما استحقت الانز
والذوبان .

● وحين تنطلق الامة منذا
تعي هذه الذات ، وتع
تاريخها وتراثها، وتعطيأفض
ما عندها ، ولم يثبت التار
أن أمة — مهما يكن وضعها
صممت على الحياة .
وماتت، ولم يثبت هذا التار
أن أمة جعلت حياتها في ي
غيرها .. وعاشت !!

● ودائما .. عندما تنطل
الامة من ذاتها تكون فيالطر
الصواب ، ومهما اخطأت
تنكبت فهي واصلة يوما .
لأنها — قبل كل ش
وبعده . تسير في الطر
الصحيح .. والوحيد .

أبو سمية

الثورة الجزائرية ـ

لقتال هو الحل .. وليس الاستلام

ليون شهيد .. في سبيل الحق والحرية

طريق لفلسطين .. غير طريق الجزائر



بين الانجازات التي نختتم بها هذا العام نفخر اليوم بوضع حجره التذكارى دعامة لثورتنا الثقافية وضمانا من ات المقومات الاساسية لشخصيتنا بة الاسلامية ، واساسا روحيا لبنائنا راكي . ان اهتمامنا بأمثال هذه زات يعبر عن ايماننا بأن امة تكتفي المادي دون الاهتمام بالجانب الفكري حي ، هي امة بدون شخصية او كيان»

ى بومدين ، في وضع الحجر الاساسى درسة اسلامية جديدة في الجزائر

ادف مطلع الشهر الحالى رى اندلاع الثورة الجزائرية ١ عاما في مرحلتها النهائية تكللت بالاستقلال الوطني ويما ان الثورة الجزائرية احدى التجارب القومية حة في تاريخنا الحديث الوقوف عند هذه التجربة ضروريا بالنسبة ف الصراع القومي الذي ه امتنا ضد الغزو ري المسلح المتمثل في

القوى القديمة الحاقدة علـ
الاسلام وعلى الامم العربيـ
المسلمة ..

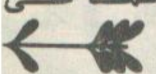
* ان الثورة الجزائرية تعتبـ
ثورة نموذجية وتحتل فى قلو
الجميع مكانة عظيمة وتلقـ
احتراما واجلالا . ذلك لانهـ
.. ثورة حقيقية فى مواجهـ
استعمار حقيقي ، غير مفتعل
استعمار استهـدف الارض
وحقوق الشعب وكرامتـ
القوميه وحضارته وتراثه .

ولانها ثورة اصيلة وصادق
.. لم تكن مصدرة من مكان م
او مصنوعة لحساب معسكر .
ولكنها ثورة الشخصية الجزائري
العربية المسلمة ضد الحضار
المفروضة والثقافة المزيفـ
ودفاعا عن التاريخ والتراث
اننا نامل ان تواصل الثـور
الجزائرية تقدمها فى مجال تاكيـ
الشخصيه الاسلامية للجزائـ
فقد كان ذلك رائدها وهدفها ..
وفي سبيله سقط مليون مجاهـ
على قمم الجبال وعلى اعـوا
المشانق .. واذا كانت مبادى
الثورة الصناعية والزراعية جز
لا يتجزأ من قضايا الثـور
الجزائرية المعاصرة .. فقـ
كانت القضية الاسلاميـة هـ
قضية الثورة ودافعها ووقودهـ
.. والانحراف عن هذا الهدف
او المساومة عليه خيانة عظمى
في حق الدماء الطاهرة التـ
بذلها قدماء المجاهدين بسخـا
ورجولة .

الاسلام .. والثورة

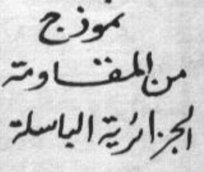
لقد عرفت الجزائر ، مـ
الاسلام عدة قرون من الحضارة
المزدهر وخصوصا خلال عهـ
الموحدين فى القرن الثاني عشر
حيث بلغ التطور الثقافي تقدما
عظيما : فقد كانت هنـاك عدة
جامعات ذات سمعة عالية فى
تلمسان ، وبجايه وقسنطينـ
تؤمها آلاف من الطلبة من بينهم
عدد من الاوروبيين، وان مؤلفات
علماء وفلاسفة ذلك العهد ، مثل
ابن طفيل وابن رشد ، كانـت
قد لقيت صدى وتقدير اعظيمين
في مختلف الانحاء . وبعد قرنين
ظهر ابن خلـدون المـؤرخ
والاقتصادي ذو القيمة العظيمة
قد طبع باثاره كامل عهد عبد
الواد الذي سطر تاريخه بكل
اعجاب .

وخلال الثورة كان عـلـ
الاسلام ، بفضل بعض المظاهر
التكاملية – كان من نصيب هذا
الديـن المعتمد علـى



.. ● جيش التحرير الوطنى الذى كان يسيطر على كثيـر من المعاقل الجبلية فى بلاد القبائل ، وفى الشمال القسنطينى، والاطلس البليدى ، والـونشريس ، والاطلس الصحراوى . تمركز بين الخطوط المكهربة وحدود البلاد واستطاع أن يقوم بهجومات محلية وشاملة .





دالة والمساواة والمستوى ن ظهر اخلاقي ليم ، ان يكون هو الاول لاخير الذي يحتوي على لغلغل الشعبى ويحقق ستجابته وتبنيه لهذا الدين عنيف .

ويقول الجزائريون : ان ظهر الاسلامي يجمع اهمية شخصية الجزائرية .

تاريخ الثورة .. تاريخ الجهاد الاسلامي ..

نعود الى الثورة . فقد بدا غزو الاستعماري عام ١٨٣٠ عه بدات المقاومة .. وكان ل من دافع عن الجزائر جنود الاتراك وبعد سقوط عاصمة اجتمع ممثلوا القبائل برج تمنتفوس وقرروا شن قاومة ، وقد برز الحاج احمد حد الزعماء الاقوياء وتمركز في سنطينة حيث اعتبر ممثلا رعيا للسلطة الوطنية ، وبعد قوطها انتقل الى الاوراس بع الجهاد ..

حوالى عام ١٨٣٩ ظهرت دة الامير عبد القادر ، وقد ستطاع الامير ان يوحد الارض لامة تحت ادارة حديثة تقوم ى عدالة ترتكز على مبادىء سلام . فكانت حربه حرب لة قائمة وكفاح جيش نظامي النضال الوطنى حتى عام ١٨ .. وظهر من بين جنوده اوم بو معزه الذي قاد معركة ١٨ فى جبال الضهره تعزيزا اومة الامير .

بعد رحيل الامير عبد القادر، تكن روح الثورة قد ماتت في وب الجماهير اذ بقي الثار يا فى كل بيت وكل قرية وكل يلة . فتحولت قرى الريف مدنه الى قلاع عنيدة ترفع راية المقاومة فى وجه الاحتلال، وتوجه جيش الاحتلال فى الفترة بين ١٨٥٣ الى ١٨٥٧ الى بلاد القبائل اخر معقل مستقل في الجزائر . وهناك اصطدمت بمقاومة اولاد سيدي الشيخ الذين استطاعوا ان يجندوا خلال ٢٠ سنة من الكفاح الشاق جميع الجماهير من الحدود المغربية الى النواحي القسنطينية .وقد كان اولاد سيدى الشيخ بعض مقاومى الامير عبد القادر الذين ناصروه بحماس ضد الغزاة. وقد سجلوا على مدى ٢٠ عاما ملحمة رائعة من البطولات ظلت حلقة خالدة فى مسلسل الجهاد الوطنى الجزائري .وقد عاصرتها حركة الشيخ المقراني الذي تمكن من تحرير الريف ومحاصرة الاجانب فى المدن الكبرى المحصنة واستشهد المقراني في ميدان المعركة عام ١٨٧١ وتولى بعده شقيقه بومزراق قيادة الكفاح وجميع الناس يذكرون فى هذه الفترة ذلك المشهد الرائع الذي كان يضم ١٠ آلاف شخص من المصلين وراء امام قبل الانطلاق نحو المعركة وقد بقى هذا المشهد عالقا بذاكرة الفرنسيين انفسهم وبعد اسر الشيخ بومرزاق .. برز القائد محمد بن تومى مدافعا عن الجبهة الجنوبية واحتل مدنها وأذكى روح المقاومة في الصحراء حتى جرح بعد ملاحقة طويلة عام ١٨٧٣ واخذ اسيرا حيث اعدم شهيدا في مخيم الزياتين .

الثورة فى المدينة ودور العلماء

امام حملات البطش الارهابي .. تم قمع الانتفاضات الجزائرية المسلمة ولكن روح الثورة والعزة الاسلامية بقيت في النفوس .. وانتظم الكفاح في المدينة بشكل جديد وتركز في كفاح العلماء بصفة رئيسية .. وكان شعار المرحلة هو تاكيد الشخصيه الجزائرية المسلمة في وجه حركة(الفرنسه) التي قام بها الاستعمار .. وقدعبر عن ذلك الشيخ بن باديس فى قولته :

« ان الامة الجزائرية المسلمة تكونت ووحدت مثل جميع امم الارض .. فهى ليست فرنسا، ولا يمكن ان تكون فرنسا ولا تريد ان تكون فرنسا . »

وكان شعار المرحلة هو الذي طرحه ابن باديس :

« الاسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا » .من هنا انبثق برنامج المقاومة الكامل :

« مقاومة الطرقية والرجوع الى الاسلام الاصلى» .

* نشر اللغة العربية الحديثة، والثقافة الاسلامية .
* مقاومة كل محاولة ادماج الجزائر فى فرنسا والكفاح من اجل استقلال الجزائر .

استمرت المقاومة السياسية في المدينة حتى اواخر الاربعينات من القرن العشرين . .وتمثلت في التظاهرات والمنشورات والمواقف الشعبية الثورية .. وواجهتها سلطات الاحتلال بالقمع الوحشى والاعتقال والتعذيب ، حتى نضجت عوامل الثورة المسلحة لتبدا مراحلها الاخيرة والمظفرة التى اعقبها الاستقلال المجيد ..

ففي اول نوفمبر من عام ٥٤ صدر بيان اول نوفمبر الشهير معلنا مولد الثورة .. وقد جاء ضمن سطوره برنامج الثورة تاكيدا واضحا لاسلامية الثورة ونهجها الاصيل:

□ الهدف : الاستقلال الوطني بواسطة :

● اقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن اطار المبادىء الإسلامية .

في الاهداف القضية الجزائرية

● تحقيق الوحدة الافريقية فى داخل اطارها الطبيعي العربي والاسلامى .

● الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية ، ملغية بذلك كل الاقاويل والقرارات والقوانين التى تجعل من الجزائر ارضا فرنسية التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري .

ثم اندلعت الثورة ..

وكيفية تفجير الثورة لها قصة .. ففي اول نوفمبر وقع اربعون هجوما لوحدات الكومندس في مختلف نقاط التراب الجزائري .. وفي نفس الوقت وزع البيان الاول الذي اعلن قيام الثورة..فكان للخطاب صدى عميق .. اذا اعلن عن واقع بطولي قائم فعلا ومعلن عنه برصاص البنادق .. وكان ان انخرطت الالوف فى صفوف الثورة وانتشرت عناصرها في طول البلاد وعرضها في وقت وجيز .

ان بطولات الكفاح الجزائري غنية عن الوصف .. ويكفي ان يقول التاريخ عنه انه حقق الاستقلال رغما عن تسلط الاستعمار الذي كان فى عنفوان سطوته وليس بغريب ان تحقق الجزائر اليوم قفزاتها الحضارية على طريق الثورة الثقافية والصناعية والزراعية ما دام الشعب الجزائري مستشعرا لقيمة الحرية والاستقلال الذي دفع مهره تضحيات غالية .. يبقى ان تظل شخصية الثورة الاسلامية باقية في اذهان ابنائه وفاء لدماء مفجريها .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط الجوية الكويتية المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار: إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
ابوظبي دبي
اثينا دلهي
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرنكفورت
بومباي
بيروت لندن
جنيف مسقط

يكتبها
محمد أحمد الراشد



حياء فقه الدعوة



هي سلاسل مقيدة موثقة ، كما انها سـلاسل
ابعة متوالدة ، تلك العيوب الثالمة الثالبة ،
ل صاحبها عن حيوية في الخير وحراك ، وتشده
ارض الجمود .
لها تزين وتزيين .
ولسان طويل وترهيب .
ها جبانة عند لقاء المؤمن ، تخاف انتباهته .

● لاقليل من الاثم

لذلك كان التخلص من سجن العيوب الخلقيـة
سرها يمثل المرحلة الضرورية الاولى في الصياغة
تربوية للداعية المسلم ، نحرص على التحرير قبل
طاء الوعي وتعليم الفقه والتدريب على كسـب
نصار ، لانهتم قبل تقطيع وتكسير حديد سلاسل
عيوب بشيء .

فمن تجاوز هذه الخطوة في البداية الصحيحة
كانما هو مراوح في مكانه ، لم يبرح موضعه ،
ان قطع المسافات بدونها ، واقام الشهود علـى
دم الانتساب ، ليس هو الا في تكرير وتقليد لذاك
الرجل الذي جاء الى الزاهد ابي علي الدقاق ،
شتاق الى مواعظه ، فقال :

– قد قطعت اليـك مسافـة . –

أي سافر اليه من بلاد بعيدة يبتغي ان يكـون
ه تلميذا وصاحبا ، يظن ان طول رحلتـه
منحه اولوية على غيره في القرب من ابي علي .

فقال له ابو علي :

(ليس هذا الامر بقطع المسافات . فـارق
فسك بخطوة : يحصل لك مقصـودك .) (١)

وهذه هي النفس الامارة بالسوء ، ذات العيوب، عناها ابو علي ، لن يحصل مقصود الدعوة في الداعية حتى يفارقها بخطوة تكون دليلا على انه قد حل وثاقها لـه .

اي وثاق كان ، بسلاسل غلاظ ام دقاق رفاع ، مادام منهن تكتيف واقعاد .

وهذا هو الذي ادركه عمر بن عبد العزيز بثاقب بصيرته الايمانية ، فطفق يلح على الواحد من ولاته عل ى الاقاليم ان :

(لايكونن شيء اهم اليك من نفسك ، فانه لاقليـل من الاثم) .(٢) .

يراه كله قيدا ، قليله وكثيره ، هذاالاثـم .

فلما تخلص عمر والذين معه من قليله ، واهتزت الارض لذلك وربت وانبتت من كل زوج بهيـج ، ايقنها الناس نظرية لعمر في طلب كل خير ، وصاغها شاعرهم وصيـة :

خل الذنوب صغـيرها
وكبيرهـا فهو التـقى
واصنـع كماش فـوق ار
ض الشـوك يحذر مايرى
لاتحقـرن صـغيرة
ان الجبال مـن الحصى (٣)

وتمثيل التقوى بحذر الماشي فوق ارض كثـيرة الشوك يؤثر عن الفاروق رضي الله عنه ، وبذلك جمع الشاعر بين خلاصة فقه العمرين ، ومـن عرج ساعة لشوكة شيكها ، حتى وجد منقاشا ، ثم استخرجها ضاحكا من شدة صغرها كـانهـا ذرة ، عرف ان لاقليل من الاثم حقا .

● نحو براءة عمريـة

ولولا انهما اول المبادرين الى تطبيق حكمتهمـا لما خلدت ، لكنه هو الفاروق لما مات رثته ابنـة ابي حثمـة ، فصاحت :

(واعمـراه ..
أمات الفتن ، واحيا السنن . خرج نقي الثوب ، بريئا من العيب) (٤)

بكل معنى البراءة والنقاء .

افرايت كيف انتبهت الى سر مناقبه !

انه سر براءة الداعية من العيب يفعل لـدعوة الاسلام افاعيلها وفتوحها ، وكفى به من سر وسلاح

واحدنا اليوم تخالط قلبه ادران الغرور ، ويوهمه خيره القليل ، فيغتر ادلالا ، ويتوقف عن الاستزادة امتنانا ، آمنا غير وجل ، وقانعا غير طامع .

ولو انا ذكرنا ماكان عليه امر العمرين والسلف ، ثم اجرينا المقارنة والمقايسة ، لتجدد لنا الخوف ، وانبعثت الرغبة ،وحصل الحث ، وعرفنـا قدر نفوسنا .

ولكنا خلف نخشى الفضيحـة .

قالها صادقة صريحة الرجل الزاهد عبد العزيز ابن ابي رواد رحمه الله ، واعترف باننا :

(اذا ذكرت احوال السلف بيننا : افتضحنـا كلنـا .)

كلهم في القرن الثالث ، فاي فضيحة لـمن في القرن الرابع عشر ؟

● لاترفع سـعرك ..

يفضحنا العجب بالنفس .

والمعجب مفضوح ولاشك بفضيحتين :

بفضيحة الزلل والسقوط ارضا ، اذ مازال القدماء يقولون عن فلان : (ان العجب اخـذ برجله فزل) ، كمن يهمـل النظر في السـوق الى موضع قدمـه ، فيزلق بقشر او يعثر بحجـر ، فمن راث لحاله وشامت ، ويقوم متهمـا ، تاتيه النصائح من كل جانب ، وماهو بحاجة اليهـا بعد ارتجاج عظامه .

او يغالي ، يطلب لنفسه السعر العـالي ، فيفضحه الشافعي ، وينادي في السـوق أن :

(من سامى بنفسه فوق مايساوي : رده الله تعالـى الى قيمتـه .) (٥)

وسبب العجب ان المعتقد له : – يستصغر ماعلم من ذنوبه وذكره وينسى كثيرا منها ، ويعمى عليه اكثرها حتى لايظنه ذنبا ، فيستكثر عمله ، فيغتـر به ، فيقل خوفه ، وتشتد بالله غرته . – (٦)

وفيه نوع من الاعتداء الى جانب الفضيحة ، فبشر بن الحارث الحافي يعرف العجب بانه :

(ان تستكثر عملك ، وتستقل عمل غيرك .) (٧)

وهذا الجانب من الاعتداء والازدراء هو الجانب الاظهر في العجب حين فحصه سفيـان الثوري ، حتى كانه قصر تعريف العجب عليه ، فحذرك :

(اعجابك بنفسك حتى يخيل اليك انك افضـل من اخ لك ، وعسى ان لاتصيب من العمل مثـل الذي يصيب ، ولعله ان يكون هو اورع منك عمـا حرم الله ، وازكى منك عمـلا .) (٨)

وكان الفضيل بن عياض رآه رؤية الثوري ، فجعله مستقلا عن جانب الاستكثار الذي ذكره بشر ، ومستقلا عن نسيان الذنب الذي ذكره المحاسبي كسبيب له ، فقال :

(اذا ظفر ابليس من ابن ادم باحدى ثـلاث خصال قال : لااطلب غيرها : اعجابه بنفسه ، واستكثاره عمله ، ونسيانه ذنوبه .) (٩)

وهذا يعني ان هذه الثلاث ، الجامعة لاوصـاف العجب حين رآه الصالحون من زواياه المختلفة ، هي راس السوء عند الفضيل ، بحيث ان ابليس يضمن بعدها كل عيب يحبه .

اي ان العجب اصل كل بلاء وفتنة عنده .

يجدد بذلك مانقل له عن عيسى عليه السلام لما قال :

(كم من سراج قد اطفاته الريح ، وكم من عبادة قد افسدها العجب) . (١٠)

فالعمل الصالح ضياء ونور ، يتحول الى ظلام اذا هبت ريح العجب عليه ، هكذا بهبة واحدة .

● دواء العجب

ومع ذلك ، ومع أنه ربح سريع الاطفاء ، فانه سريع السكون في نفس الآيب الملتفت الى عظيم فضل الله عليه ، وذلك اذا عرف انه انما نال ما نال من الاعمال الصالحة :

(بمنة الله عز وجل وفضله ، ولولا منته بذلك لما نال ذلك أحد أبدا من نفسه ، لان النفس لو تركت لما فعلت ذلك ، ولا كان منها ، لان محبتها كانت في خلاف ذلك ، حتى نبه الله عز وجل العقل ، فقهر به هوى النفس ، وعزم له على الرشد ، فخالف محبة النفس وشهوتها ، لان العبد لا يكاد يأتي برا الا وشهوتها في ضده : ان قام الليل فشهوتها في راحتها من التعب وفي نومها فرارا من السهر . وكذلك ان صام فشهوتها في الافطار ، لما بنيت عليه من حب الغذاء ، من الطعام والشراب ، وحبها الراحة ، من النكاح وغيره . وكذلك جميع أعمال الطاعات ، فلم تكن لتعمله لو تركت .

فيذكر ويعترف انما العمل من الله عز وجل نعمة انعم بها عليه ، لا ابتداء من نفسه ، وان عليه في ذلك : الشكر ، وانه غير قائم بالشكر على ذلك ، مقصر في شكره ، لم يستأهل ما من عليه به ، بل يستأهل ان يسلبه ، لتضييعه شكر نعم الله عز وجل عليه .

وقد يكون من البر مالا تعب عليها فيه في الظاهر ، كالسكوت عن الخوض في الباطل ، وكغض البصر وترك الغيبة في الانام والفضول ، والفكر في القلب ، والذكر ، ولكن ذلك كله في الحقيقة يثقل عليها ، لانه وان لم يكن لها متعبا فانه مشغل لها عن محبتها وهواها ، لان راحتها في محادثة الخلق ، لتخرج ما يجول في القلب ، وكذلك غض البصر عن النظر الى ما تهواه وتشتهيه ، وكذلك الفكر والذكر بالقلب للآخرة شاغل عن النظر في راحة الدنيا والفكرة فيها، فذلك يثقل عليها ويشغلها عن راحتها ومحبتها ، فقد صح لاولي النهى ان ما نالت من البر والطاعة كان يخالف محبتها ، للتعب الذي يدخل عليها ، أو لمنعها من راحة او لذة تنالها ، فهذا دليل بين وشاهد واضح عليها أن الذي أدخلها في خلاف محبتها غيرها ، وهو مليكها المتفضل عليها بذلك ، فله الحمد والشكر وحده . فان رجعت الى صاحبها بالدعوى منها انها هي التي عملته وانتحلته ، فحمدها على صبرها وقوتها ، فليرجع اليها بهذه المعرفة التي يجدها في نفسه وطبعه ، وكفى بأخبار الله عز وجل أنها امارة بالسوء الا ما رحم الرب وتفضل به المولى .) (١١)

●صرعى المدائح الخمس

قال الثوري :

(فان لم تكن معجبا بنفسك فاياك ان تحب محمدة الناس ، ومحمدتهم أن تحب ان يكرموك بعملك ، ويروا لك به شرفا ومنزلة في صدورهم .) (١٢)

● وهذا هو السهم الثاني من سهام الشيطان بعد العجب ، يعمل أحدهم عمله وهو يريد المكانة به. وصرعى هذا السهم كثيرون أيضا ، يأتيهم ما يأتي من جهة حب المحمدة العملية .

● فمنه هذا ، ومنه ما يأتي من جهة حب محمدة الناس القولية ، يجربون في مدحه بلاغتهم لاغراض في نفوسهم ، وهو أدرى بما بين جنبيه لو اذكر ، لكنه ينسى فيغتر ، ويعرض عن ناصح أمين يعلمه ادب الدنيا والدين من قريب :

يا جاهلا غره افراط مادحه
لا يغلبن جهل من أطراك علمك بك
أثنى وقال بلا علم أحاط به
وانت أعلم بالمحصول من ريبك (١٣)

لكنه ان لم يعرف هو منزلته فان الفضيل بن عياض قد وضع في يدك ميزانا تشخص به فصيلته ، فقال :

(ان من علامة المنافق أن يحب المدح بما ليس فيه ، ويكره الذم بما فيه ، ويبغض من يبصره بعيوبه .) (١٤)

فتراه لو مدحه أحد ينتفخ صدره في الحال ، ويطرب ، وتسبح به الخيالات في بحار من اللذة الغامرة ، فاذا جاء اخر ناصحا له : انقلب بسرعة الى حالة غريبة ، يضيق فيها صدره ، وتتسارع أنفاسه ، وينفلت لسانه بكل لفظ خشن .

ان ستر الله تعالى لكثير من زلاتنا وعيوبنا انما هو نعمة كبرى ، وكل منا أدرى بحقيقة نفسه من غيره ، وما تزكيه الغير لنا الا من شباك الاستهواء التي ينصبها الشيطان .

ولقد تأمل خالد بن صفوان في أحوال الناس فحذرك :

(ان أقواما غرهم ستر الله ، وفتنهم حسن الثناء ، فلا يغلبن جهل غيرك بك علمك بنفسك .)(١٥)

● ومنه نوع ثالث ، وهو مبادرة الناقص لمدح نفسه بلسانه . ذكره الله تعالى فقال : (فلا تزكوا أنفسكم .) ، وجعله رباح القيسي سبب فساد الاعمال لما سئل :

(ما الذي أفسد على العمال أعمالهم ؟

فقال : حمد النفس ، ونسيان النعم .) (١٦)

واستدل به الشاعر على وجود المعايب فقال :

عجبا لمادح نفسه لا يهتدي
لتنقص بيديه فيه مدحها
مدح الفتى عند التحدث نفسه
ذكرى معايبه فيبدي قبحها (١٧)

● ومنه نوع رابع غريب ، فان بعض من يتمكن منهم العجب ، ويرون افتضاح أمرهم ، يلجأون الى ذم أنفسهم امام الغير ، ظنا منهم ان الذم سيؤدي الى اعتقاد المقابل بعدهم عن العجب ، وما دروا أن التواضع منحة ربانية لا تفتعل افتعالا ، وانما تتنزل على من يعلم الله صدق توجهه . وقد كشف الحسن البصري أمر هؤلاء ، وأكد لنا أن :

(من ذم نفسه في الملا فقد مدحها ، وذلك من علامات الرياء .) (١٨)

● **ومنه نوع خامس اكثر غرابة ، اذ يسخر الشيطان لعاشق المدح من يقوم بدور متوسط ، فهو لا ينصحه ، يخاف أن تتجدد ثورته ، ولا يمدح يخاف أن ننكر عليه ، بل يلجا الى ذكر عيوب اق الاخرين ، يرمي زيدا بالسذاجة ، وعمرا بالدني والكسل ، فتهدأ النفس الثائرة ، وتطرب من جد ونرى فيها صورة واقعية تصدق الفضيل حين يقو**

(ان من علامة المنافق أن يفرح اذا سمع بع أحد من اقرانه .) (١٩)

● كفى بالله مزكيا

● لكن الكيس من دان نفسه دائما واتهمه بالتقصير ، ورأى أن ما يعمله مهما كثر قليل بج حقيقة شكر الله .

● وأحد السبعة الذين يظلهم الله في ظله ي لا ظل الا ظله : رجل تصدق بيمينه صدقة لا تع شماله . ومثله الذي يفتح الله على يديه بالاعم الصالحة لا يعلمها الا قليل ، ويراها المسلمون ف يعرفون صاحبها .

● والدعاة يهتفون من أول يومهم ان : الل غايتنا .

● فما ضرهم أن يحشروا مع قتلى نهاوند ال لا يعرفهم الناس ، بل الله يعرفهم ؟

يقول مدرك بن عوف الاحمسي :

(بينما أنا عند عمر رضي الله تعالى عنه اذ ا رسول النعمان بن مقرن ، فجعل عمر يسأله ع الناس ، فجعل الرجل يذكر من أصيب من الن بنهاوند ، فيقول : فلان بن فلان ، وفلان بن فلا ثم قال الرسول : واخرون لا نعرفهم .

فقال عمر رضي الله عنه : لكن الله يعرفهم .)(

وفي لفظ اخر :

(ولكن الذي أكرمهم بالشهادة يعرف وجوه وأنسابهم .) (٢١)

● وانما يسد باب الفتن في الدعوة بمثل ه الجنود الذين يجردون عملهم لله ، ولا يحفلون بمع غيرهم أو جهلهم لما يعملون ، والا فانها سهام الشي قاتلة .

---

(١) المدهش لابن الجوزي/١٧٨
(٢) تاريخ الطبري ٥٦٩/٦
(٣) الغنية للشيخ عبد القادر ١٤٢/١
(٤) تاريخ الطبري ٢١٨/٤
(٥) طبقات الشعراني ٤٤/١
(٦)الرعاية للمحاسبي /٢٠٧
(٧)(٨) حيلة الاولياء ٣٤٨/٨ ، ٣٩١/٦
(٩)(١٠) تنبيه المغترين
(١١) الرعاية/٢١٦
(١٢) حيلة الاولياء ٣٩١/٦
(١٣) أدب الدنيا والدين للماوردي/٢١٣
(١٤) تنبيه المغترين /٧١
(١٥) حلية الاولياء ١٨/٨
(١٦) الرعاية /٢١٤
(١٧) نفح الطيب ٦٩/٨
(١٨) تنبيه المغترين
(١٩) تنبيه المغترين /٧١
(٢٠) الخراج لابي يوسف /٣٥
(٢١) مجلة المسلمون ٥٩٦/١

فضل الجهاد والمجاهدين

«٢»

لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز
رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ب الاعداد للاعداء :

امر الله سبحانه عباده المؤمنين
دوا للكفار ما استطاعوا من القوة
اخذوا حذرهم كما في قوله سبحانه:
ايها الذين آمنوا خذوا حذركم)
يدل على وجوب العناية بالاسباب
ر من مكائد الاعداء ويدخل في
جميع انواع الاعداد المتعلقة
حة والابدان ، كما يدخل في ذلك
. جميع الوسائل المعنوية والحسية
ب المجاهدين على انواع الاسلحة
ة استعمالها وتوجيههم الى كل ما
م على جهاد عدوهم والسلامة من
ه في الكر والفر والارض والجو
ر وفي سائر الاحوال لان الله
انه اطلق الامر بالاعداد واخذ
ر ولم يذكر نوعا دون نوع
حالا دون حال وما ذاك الا لان
ات تختلف والاسلحة تتنوع ، والعدو
ويكثر ويضعف ويقوى والجهاد قد
ابتداء وقد يكون دفاعا فلهذه
ر وغيرها اطلق الله سبحانه الامر
داد واخذ الحذر ليجتهد قادة
لمين واعيانهم ومفكروهم في اعداد
ستطيعون من القوة لقتال اعدائهم
يرونه من المكيدة في ذلك ، وقد
عن رسول الله ـ صلى الله عليه
م ـ انه قال : « الحرب خدعة »
اه : ان الخصم قد يدرك من
ه بالمكر والخديعة في الحرب ما لا
ه بالقوة والعدد وذلك مجرب
ف ، وقد وقع في يوم الأحزاب من
يعة للمشركين واليهود والكيد لهم
يد نعيم بن مسعود ـ رضى الله
ـ باذن النبي ـ صلى الله
وسلم ـ ما كان من اسباب خذلان
رين وتفريق شملهم واختلاف كلمتهم
راز المسلمين ونصرهم عليهم وذلك
ضل الله ونصره لاوليائه ومكره
كما قال عز وجل : (ويمكرون ويمكر
والله خير الماكرين) ، ومما تقدم
ح لذوي البصائر ان الواجب امتثال
الله والاعداد لاعدائه وبذل الجهود
لحيطة والحذر ، واستعمال كلما
من الاسباب المباحة الحسية
نوية مع الاخلاص لله والاعتماد عليه
ستقامة على دينه ، وسؤاله
والنصر ، فهو سبحانه وتعالى
سر لاوليائه والمعين لهم اذا ادوا
، ونفذوا امره وصدقوا في جهادهم
دوا بذلك اعلاء كلمته واظهار دينه،
وعدهم الله بذلك فى كتابه الكريم
مهم ان النصر من عنده ليثقوا به
دوا عليه مع القيام بجميع الاسباب
تعالى : (يا ايها الذين آمنوا ان
روا الله ينصركم ويثبت اقدامكم
سبحانه : (وكان حقا علينا نصر

المؤمنين)، وقال عز وجل : (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور)، وقال عز وجل : (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا) الاية وقال تعالى (وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط) وقال سبحانه (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وماجعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم) ، وقد سبق فى هذا المعنى آية سورة الصف وهي قوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين)، والآيات في هذا المعنى كثيرة ، ولما قام سلفنا الصالح بما امرهم الله به ورسوله وصبروا وصدقوا في جهاد عدوهم نصرهم الله وايدهم وجعل لهم العاقبة مع قلة عددهم وعدتهم وكثرة اعدائهم كما قال عز وجل (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين)، وقال عز وجل (ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون) ، ولما غير المسلمون وتفرقوا ولم يستقيموا على تعاليم ربهم وآثر اكثرهم اهواءهم اصابهم من الذل والهوان وتسلط الاعداء ما لايخفى على احد . وما ذاك الا بسبب الذنوب والمعاصي ، والتفرق والاختلاف وظهور الشرك والبدع والمنكرات في غالب البلاد وعدم تحكيم اكثرهم الشريعة كما قال الله سبحانه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير) ، وقال تعالى (ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم) ، وقال عز وجل (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) ولما حصل من الرماة ما حصل يوم احد من النزاع والاختلاف والاخلال بالثغرة الذي امرهم النبى صلى الله عليه وسلم بلزومه جرى بسبب ذلك على المسلمين من القتل والجراح والهزيمة ما هو معلوم ، ولما استنكر المسلمون ذلك انزل الله قوله تعالى (او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم اني هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير) ولو ان احدا يسلم من شر المعاصي وعواقبها الوخيمة لسلم رسول الله صلى الله عليه واصحابه الكرام يوم احد وهم خير اهل الارض ويقاتلون في سبيل الله ومع ذلك جرى عليهم ما جرى بسبب معصية الرماة التى كانت عن تاويل لا عن قصد للمخالفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والتهاون بامره ، ولكنهم لما راوا هزيمة المشركين ظنوا ان الامر قد انتهى وان الحراسة لم يبق لها حاجة وكان الواجب عليهم ان يلزموا الموقف حتى ياذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم بتركه ، ولكن الله سبحانه قد قدر ما قدر وقضى ما قضى لحكمة بالغة واسرار عظيمة ، ومصالح كثيرة قد بينها فى كتابه سبحانه وعرفها المؤمنون وكان ذلك من الدلائل على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه رسول الله حقا، وانه بشر يصيبه ما يصيب البشر من الجراح والآلام ونحو ذلك ، وليعلم باله يعبد وليس مالكا للنصر ، بل النصر بيد الله سبحانه ينزله على من يشاء ، ولا سبيل الى استعادة المسلمين مجدهم السالف واستحقاقهم النصر على عدوهم الا بالرجوع الى دينهم والاستقامة عليه وموالاة من والاه ، ومعاداة من عاداه ، وتحكيمه في امورهم كلها، واتحاد كلمتهم على الحق وتعاونهم على البر والتقوى كما قال الامام مالك بن انس رحمة الله عليه « لن يصلح آخر هذه الامة الا ما اصلح اولها » وهذا هو قول جميع اهل العلم والله سبحانه انما اصلح اول هذه الامة باتباع شرعه والاعتصام بحبله والصدق فى ذلك والتعاون عليه ، ولاصلاح لآخرها الا بهذا الامر العظيم.

« فضل الرباط والحراسة في سبيل الله »

الرباط هو الاقامة في الثغور وهي الاماكن التي يخاف على اهلها من اعداء الاسلام والمرابط هو المقيم فيها المعد نفسه للجهاد في سبيل الله والدفاع عن دينه واخوانه المسلمين وقد ورد في فضل المرابطة والحراسة فى سبيل الله احاديث كثيرة اليك ايها الاخ المسلم الراغب في الرباط فى سبيل الله طرفا منها نقلا من كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري رحمه الله .

عن سهل بن سعد رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحه يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها » رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن سلمان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل واجرى عليه رزقه وامن من الفتان) رواه مسلم واللفظ لهوالترمذي والنسائي والطبراني وزاد « وبعث يوم القيامة شهيدا ».

وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر)رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وابن حبان فى صحيحه وزاد في آخره قال :

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « المجاهد من جاهد نفسه لله عز وجل » . وهذه الزيادة في بعض نسخ الترمذي .

وعن ابي الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلمقال: « رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر وغدى عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه اجر المرابطة حتى يبعثه الله عز وجل » رواه الطبراني ورواته ثقات .

وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل عمل ينقطع عن صاحبه اذا مات الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجري عليه رزقه الى يوم القيامة » رواه الطبراني في الكبير باسنادين رواة احدهما ثقات .

وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليم وسلم قال « من مات مرابطا فى سبيل اللهاجرى عليه اجر عمله الصالح الذي كان يعمل واجرى عليه رزقه وامن من الفتانوبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع الاكبر» رواه بن ماجه باسناد صحيح والطبراني في الاوسط اطول منهوقال فيه «والمرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر عملهالى يوم القيامة وغدى عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حوراوقيل له قفواشفع الى ان يفرغ من الحساب واسناده متقارب .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليهوسلم يقول : « عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله » رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب .

وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله علي
« عينان لا تمسهما النار ابدا عي
باتت تكلا في سبيل الله وعين ب
خشية الله » رواه ابو يعلى و
ثقات والطبراني في الاوسط الا
قال « عينان لا تريان النار ».

وعن عثمان رضى الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله علي
يقول « حرس ليلة في سبيل الله
من الف ليلة يقام ليلها ويصام نه
رواه الحاكم وقال صحيح الاسنا
والاحاديث في هذا المعنى كثيرة و
ان يكون فيما ذكرناه كفاية للراغ
الخير .

ونسال الله ان يوفق المسلمي
للفقه في دينهم وان يجمعهم على ا
وان يوحد صفوفهم وكلمتهم
الحق وان يمن عليهم بالاعتصام ب
وسنه نبيه عليه الصلاة والس
— وتحكيم شريعته والتحاكم الي
والاجتماع على ذلك والتعاون علي
انه جواد كريم ، وصلى الله وس
على نبينا محمد وآله وصحبه .

رئيس الجامعة الاسلام
بالمدينة المنورة
عبد العزيز بن عبد الله بن

ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار السويسرية الشهيرة




للدقة
وضبط
الوقت









سجدة.. على أرض الفسطاط

نين عمر بن الخطاب
ه عنه يتنسم اخبار
الفاتحة عند مشارف
يوم ويبعث الوفود
ل والامدادات الى
في اطراف الدولة
حيثبلغت اقدام الخيل
الله تفتحها باسم

ن العاص القائد
رك الشام بعد فتحها
ارض مصر ليفتح
مصرا جديدا ...
نور المنبثق فى ارض
الى ارضجديدةتتشوق
لناس فيها الى مسحة
يل غشاوة سنوات
العذاب والهلكة ..
امير المؤمنين ينطلق
ى القائد المسلم عمرو
ص ينظر حاله ان كان
ارض مصر فليواصل
وقف والعودة وعمرو
الركب المسير والجند
الله .. كلهم عزم
.. وما زال القصد في
له فلن يوقف الركب
. لكنه كتاب مسئول

لكتاب وعمرو قد دخلفي
الى مصر فتعلوه
منتصرة .. ان الحق
من الانطلاق والاعلان
صوتالباطل ..وانارة
لخيم ! .
يرويهاالتاريخ بتفصيلات
ما واجهه الجيش
ن وقوف فى وجهه
الامر ثم يسير
د التاريخ للقصة
ف مصر الاسلامية
ايةالتوحيدخفاقة ويتقدم
ن العاص بخطواته
يضرب فسطاطه على

ارض مصر على مقربة من النيل اذ ان المسافة ليست ببعيدةعنه .. ويطال ما يريد من ماء يستعين به .. وترف الراية مستعلية تعلن انتصار الايمان .. وتعرف الارض وتشهد السجدات الخاشعة علىالارض الطيبة ..

ويقيم عمرو مسجدا .

مسجد هو اول ما اقيم فىارض مصر بعد فتح الاسلام لها ورددت جنباته التكبيراتالمدوية .. وجمع بين جدرانه تلك التسبيحات الصاعدة الى السماء واتصلت الارض بالسماء وتقبل الملائكة الدعاء يرفع الى الملأ الاعلى آناء الليل واطرافالنهار وسجد عمرو على ارض مصر طويلا .. فلكم تمنى عمرو ان يسجد على ارض مصر .. بل لكم تمنى ان تغبر قدمه وقدم فرسه من ترابها .. وان يرى للاسلام فيارض مصر تمكنا .

وتوالت الايام ومرت سنواتمن العمر طويلة وسجل التاريخ احداثا عظاما .. وبقى مسجد عمرو معلما راسخا يشهد اسلامية الارض .. واسلامية الاجيال وحبها المكين لدينها وايثارها لعقيدةالتوحيدورفض الطغيان والطغاة على مدى الازمان منذ ان علمها هذا الدين انها به ذات شخصية متفردة .. منه تستمد مواقفها وبه تنسج حريتها وفي ظلاله تحيا وتحت بوارق النصر والعز والمجد تستشهد .. لا تحني الراس ولا تهادن .. وان خبت العزائم يوما لتسلط فانها ما ان تستنهض حتى تهب مدوية مزمجرة تكتسح كل اسسللظلم والضيم والطغيان .. تحملراية عمرو بن العاص من جديد .. ليتضاءل امامها كل شىء ويبدو قزما تافها وتنتصر .. بالراية العالية .. ((الله اكبر)).

وجاشت بنفسى مشاعر مضطربة لم استطع ان اتداركها فمنذ ان دخلت جامع عمرو في الفسطاط حتىهاجت بنفسي عواصف الايام وتمددت أفكاري بعيدا . بعيدا .. فالمسجد قد اغلق منذ زمن لقدمه لكنه فتح من جديد لاصلاح ما قد يؤدي الى ضرر .. اغلق لعدم وجود من يؤدي فيه الصلاة فهو اذن شبه مغلق فى حالته هذه ... بل هو مغلق ما دام ليس عامرا بالركع السجود .. لكنه فتح وخطت اليمنى لتدخل وتتابعت الخطوات المتيامنه الكثيرة واصطف الناس من جديد ... يعيدون سيرة الجيل الاول الذي جاء يحمل نور الاسلام لاجل هذا المصر ..

وعدت للصلاة فيه بعد سنين ثلاث فاذا به شىء اخر ... صلاة الجمعة وقبل الوقت بزمن والباحث عن مكان لا يجد .. لكثرة ما به من الناس على الرغم من المساحة المشغولة للصلاة وفسحتها .. وجلجل صوت الخطيب يعلن الكلمة الحقة ويدعو الناس الى اللهمن على منبر اول مسجداقيم في مصر .. ويطلب اليهم مواقف مشرفة من اسلامهم كما ينضم كل عدو الى فرقة حاقدة للنيل من هذا الدين وتحس انالمسجد يميد .. وفى ركن كبير من المسجد توجد المراة المسلمة المعتصمة بدينها المتقية ربها الملتزمة شرع الله في ادب ووقار ..

وينصرف الناس الى الخطيب بآذان واعيه وقلوب متبتلة.. وتقام الصلاة ويسجد الامام سجدة احس انيدي قد تشبثت بالارض ووجهي قد تعفربالتراب لكن احس بنشوةغريبة وبحركة بجسمي غير ما تعودت من نهزات البرد وآثار الحر .. فهو تدفق دم جديد فى عروقي .. واحسن ان العين لا يمكن ان تطبق على الدمع فتدر العين دمعا يسح على تراب الفسطاط .. وتهمى منى العينان حتى اذا ما قضيت الصلاة تحسست جسمي فاذا به قد هدأ هدأة استشعرها براحة وطمأنينة..

يا ويحها تلك الارض..اهذازرع الاسلام من قرون يهيج بالنفس والجسم هذا الاختلاج والتحرك وتنتظم الناس للخروج ويشقون الدروب سعيا الى الابواب والعمران الجديد يعترض الخارجين المنفتلين من صلاتهم .. وحفر هنا تقوم فى وسطها اعمدة واعمال زخرفة وزينة في ناحية اخرى وتفلتمنى الالتفاتة رغما الى الحفر من جديد .. متفحصة في التراب المهال هنا وهناك .. وتتسارع علامات الاستفهام مستفسرة .

اهذه هى الارض التى شهدت سجود هؤلاء الاجلاء من صحابة المصطفى وامتزجت بدموعهم وعبراتهم المسكوبة من خشية الله ؟ !

اهذه هى الارض التى تشرفت بفوارس الاسلام وهى تطاطىء رؤوسها تواضعاالله ..وتعاهده على الحق ونصرته فى كل ميدان ؟ !.

وغادرت المكان وفي نفسى دنيا كبيرة .. متفتحة ودعاء طويل عريض .. لهذهالجموع الغفيرة والتى يضيع الانسان فى لججها .. وما يخلص الا بعد حين ..دعاء لها بان يكون الاسلام همها ونصرته ديدنها .. وان تخلص للولى وتكون له ولية لا تتولى غيره ..

وسؤال الى الله ودعاء وتضرع .. ان تكون لنا سجدات اخرى على ارض الفسطاط .. بعودة هيمنة هذا الدين الذي مهد للسجدة الاولى على ارض مصر .. ارض الاسلامالصلبة ان شاء الله .

...ور من حضارتنا
الرق بين أميركا والإسلام

... القانونيون ان الرق قد بطل في اميركا ... القانون يعاقب من يعمل على استرقاق ...مر وان الناس سواسية في الحقوق ...اجبات ! . حدثني احد الطلبة القادمين ... امريكا ان الزنجي يحرم عليه الزواج ...ضاء ، ويحرم عليه دخول المطاعم ...لاهي بوجود البيض ، وانه لا يجوز له ...وس الى جوار البيض فى المركبات ...مة والنزول معهم فى الفنادق .. وعلى ... حديثه بدات استرجع تاريخ اسلامنا في ... .

... الرسول صلى الله عليه وسلم برسالة ...ماء فنادى باعم مبادئها وتصوراتها : ان ...س سواسية «كلكم لادم وادم من تراب» ...وعندما بلغ مولاه زيد سن الزواج امر ... الله عليه وسلم فاستشار ابنة عمته ...ينب بنت جحش سليلة قريش الهاشمية ...لة الاصل والمنبت فزوجها لزيد ..
...دما امر الله رسوله بالهجرة ، وهاجر ...حابه لاقامة الدولة بدا الرسول صلى ... وسلم فآخى بين المهاجرين والانصار ... عمه حمزة ومولاه زيد اخوين ، وكان ...بكر وخارجة بن زيد اخوين ، وخالد بن ...حة الخثعمى وبلال بن رباح ــ الاسود ــ ...ين .
...دالة الاسلام وسموه لقد بعث رسول ... صلى الله عليه وسلم بزيد مولاه لغزوة ... ثم بابنه اسامة قائدا لغزو الروم في جيش حوى كبار صحابة رسول الله وفيه ابو بكر وعمر وسعد بن ابي وقاص .. ان تلك الانطلاقة الاساسية في القانون السماوي لم تكن مجرد حدث ويزول بل كانت لازمة دائمة وسمة اساسية فيه .. خرج ابو بكر وهو خليفه رسول الله الى ظاهر المدينة يودع اسامة القائد ، واسامة راكب وابو بكر راجل ، وعندمايطلب الشاب الورع من ابي بكر ان يبدل الوضعين ،يقول خليفه رسول الله وصاحبه :
« والله لا تنزل ، ووالله لا اركب ، وما علي ان اغبر قدمي في سبيل الله ساعة »..
ويروى ابن هشام وغيره ان عمر بن الخطاب كان يدور في مكة باحثا عن مخالفه او مظلمة اذ به يرى الخدم وقوفا لا ياكلون مع سادتهم الجلوس فيغضب عمر رضى الله عنه ويقول لسادتهم غاضبا :«بل نشركونهم في طعامكم» وامر الخدم فاشتركوا مع السادة في الطعام وهم جلوس ..
ان في تاريخنا الاسلامي الف عبرة وحبة نور والف مشكاة والف سمو ، ولكن الا يحتاج ذلك التاريخ لقارىء يفهمه ويعتبر بعبره ويهتدى بنوره ؟ .
الا يحتاج لمن يغوص في اعماقه لاخراج درره الكامنة وثروته الفريدة ، بلى والله يحتاج لذلك ! .

احمد

من أدب الرافعي

الشباب هو القوة ، فالشمس لا تملأ النهار في اخره كما تمؤه فى اوله . وفى الشباب نوع من الحياة تظهر كلمة الموت عنده كأنها اخت كلمة النوم .
وللشباب طبيعة اول ادراكها الثقة بالبقاء فأول صفاتها الاصرار على العزم وفى الشباب تصنع كل شجرة من اشجار الحياة اثمارها ، وبعد ذلك لا تصنع الاشجار كلها الا خشبا..
يا شباب العرب ، اجعلوا رسالتكم : اما ان يحيا ال[illegible]ق عزيزا ، واما ان تموتوا.

★★★

انقذوا فضائلنا من رذائل هذه المدنية الاوروبية ، تنقذوا استقلالنا بعد ذلك ، وتنقذوه بذلك .
ان هذا الشرق حين يدعو الغرب ، « يدعو لمن ضره أقرب من نفعه ، لبئس المولى ولبئس العشير » .
لبئس المولى اذا جاء بقوته وقوانينه ،ولبئس العشير اذا جاء برذائله واطماعه . ايها الشرقي ، لا يقول لك الاجنبي الا ما قاله الشيطان : « وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى !» .

★★★

يا شباب العرب ، لم يكن العسير يعسر على أسلافكم الاولين ، كأن فى يدهم مفاتيح من العناصر يفتحون بها .
اتريدون معرفة السر ؟ السر انهم ارتفعوا فوق ضعف المخلوق ،فصاروا عملا من اعمال الخالق .
غلبوا على الدنيا لما غلبوا فى انفسهم معنى الفقر ، ومعنى الخوف والمعنى الارضي. وعلمهم الدين كيفيعيشون بالذات السماوية التى وضعت في كل قلب عظمته وكبرياءه .
واخترعهم الايمان اختراعا نفسيا ، علامته المسجلة على كل منهم هذه الكلمة : لا يذل !

وحي القلم

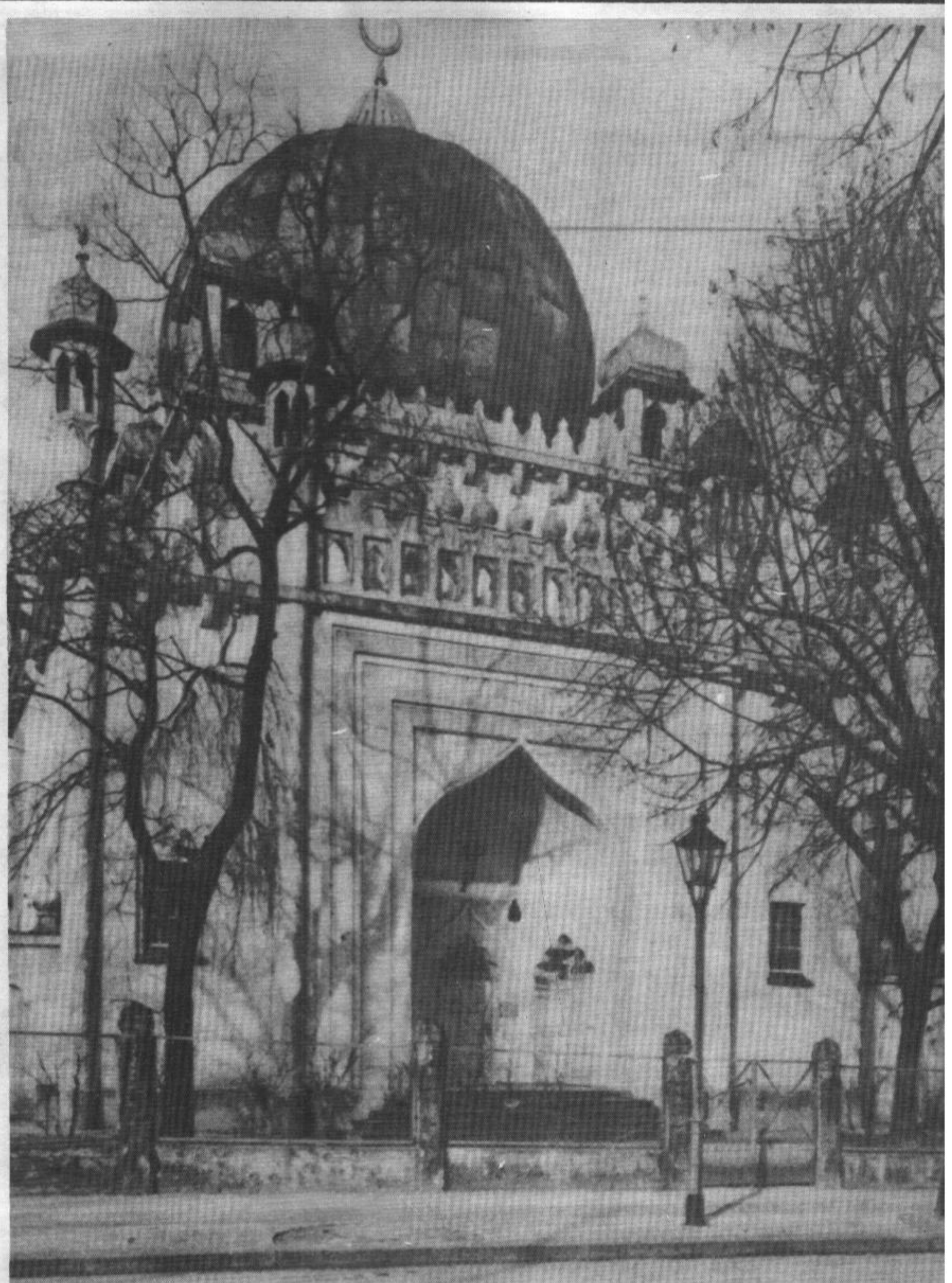
العشرة الضائعة

...رة اشياء ضائعة لا ينتفع بها : علم لا يعمل به ، ...ل لا اخلاص فيه ولا اقتداء ، ومال لا ينفق منه فلا ...تع به جامعه في الدنيا ولا يقدمه امامه الى الاخرة ... فارغ من محبة الله والشوق اليه والانس به ... معطل عن طاعته وخدمته ، ومحبة لا تتقيد برضاء ...وب وامتثال اوامره ، ووقت معطل عن استدراك ... او اغتنام بر وقربة ، وفكر يجول فيما لا ينفع ...ة من لا تقربك خدمته الى الله ولا تعود عليك ...ح دنياك . وخوفك ورجاؤكلمن ناصيته بيد الله ... اسير في قبضته ، ولا يملكلنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا .
واعظم هذه الاضاعات اضاعتان هما اصل كل اضاعة: ايثار الدنيا على الاخرة واضاعة الوقت من طول الامل ، فاجتمع الفساد كله فى اتباع الهوى وطول الامل ، والصلاح كله في اتباع الهدى والاستعداد للقاء والله المستعان .
العجب ممن تعرض له حاجة فيصرف رغبته وهمته فيها الى الله ليقضيها له ، ولا يتصدى للسؤال لحياة قلبه من موت الجهل والاعراض وشفائه من داء الشهوات ولكن اذا مات القلب لم يشعر بمعصيته .

عن الفوائد لابن القيم

الزائد صدقة

يذكر ان عاقا كان يجر اباه برجله الى الباب ، فكان له ولد اعق منه ، وكان يجره برجله الى الشارع ، واذا بلغ به الباب قال حسبك ما كنت اجر ابي الا الى هذا المكان فيقول له ولده : هذا جزاؤك ، والزائد صدقة منى عليك !.



مسجد برلين

الإسلام والمسلمون
فى جمهورية المانيا الاتحادية

اول مسجد رفعت قوائمه
الله تعالى فى المانيا
كان المسجد الذي بناه امير
ى فى اواخر القرن الثامن
ر بمدينة شفتسنجن
لقرب من هايدلبرج) والحقه
ره اكراما لزوجته التركية
ى اعتنق الاسلام على يديها.

وهذا المسجد يستعمل الان كمتحف ولا تقام فيه الا صلوات العيدين .

ويعتبر مسجد برلين من اقدم المساجد فى المانيا ايضا ، اذ انشىء عا ١٩٢٨ واكتسب شهرته عندما كانت برلين عاصمة لالمانيا الموحدة ،والتى كان يؤمها الكثير من الدبلوماسيين من مختلف البلاد الاسلامية .

اما مساجد مدينة هامبورج فأولها مسجد بسيط متواضع بلا مئذنة انشأة اهل السنة وهو يعتبر النواة الاولى لمشروع مسجد كبير يعد من اكبر المساجد في المانيا جمعت له التبرعات من الطلبة ومن الشخصيات الاسلامية التى تتردد على الميناء الالمانى بين الحين والاخر . هذا بجانب مسجدين اخرين احدهما يستقل بالايرانيين وهو مبنى على الطراز الفارسى الملفق بالهندسة الاوروبية . ويوجد فى مدينة فرانكفورت على نهر الماين مسجد كبير كان قد افتتحه وزير باكستانى هونائب رئيس محكمة العدل الدولية بلاهاي . هذا علاوة على الاجراءات اللازمة التى اتخذت بمطار فرانكفورت عند توسيعه لانشاء عدة قاعات بهتخصص كل منها لاتباع كل دين من الاديان ، وقد خصصت منها فعلا قاعة للمسليمن . كما توجد فى اكثر الجامعات الالمانية غرف خصصتها السلطات الجامعية للطلبة من المسلمين لاستعمالها كمصلى ، ويعتبر هذا التصرف مأثرة مشكورة اشاد بها طه الولى في كتابه عن الاسلام والمسلمين في المانيا (ص ١٣٠ ، طبعة١٩٦٦) اذ قال : « ان هذه الظاهرة الودية نحو المسلمين تكاد تكون قاصرة على البلاد الالمانية دون غيرها من البلاد المسيحية فى كافة انحاء العالم » .

اما ارباب العمل الالمان فلا يألون وسعا في ايجاد الحلول المناسبة للعمال المسلمين لاقامة شعائرهم الدينية .ومن اطرف تلك المجهودات ذلك المسجد المتحرك الذي يجري على عجلات هيئة السكك الحديدية الالمانية ، والذى خصصته الهيئة لعمالها من المسلمين ، ذلك المسجد الذي يتكون من بعض عربات الركاب التى تحولت ليصبح جزء منها مكانا للاغتسال واخر فرش بالسجاد ليكون صالحا لتأدية الصلاة .

ويعتبر المسجد الذي اقامه مصنع الحديد والصلب في مدينة الندورف بولاية هسن اول مسجد يقيمه مصنع فى المانيا على الاطلاق لعماله من المسلمين والاتراك الذين يبلغ عددهم اكثر من ثلاثة الاف عامل يشكلون ٤٠ في المائة من مجموع تعداد عمال المصنع الذي قرر تشغيلهم بعد ان تثبتت ادارة المصنع من انهم اكثر الناس استعدادا للعمل فى صهر الحديد . ومن الجدير بالذكر ان هذا المسجد قد بنى بتضحيات العمال بجانب المساعدة التى قدمهالهم المصنع .

وتعتبر اقامة صلاة العيدين في مقر السفارة المصرية تقليدا قديما قدم التمثيل الدبلوماسي بعاصمة المانيا الاتحادية .ففى سفارة مصر يلتقي المثلون الدبلوماسيون من أجناس مختلفة بالبستهم وازيائهم

الوطنية ومعهم الكثيرون من الطلبة والمواطنين محققين بذلك مظهرا جميلا من مظاهر الوحدة والتآلف بين المسلمين .

وهناك مشروع اسلامي آخر جليل فريد في نوعه ، الا وهو « مشروع دار الاسلام » التي خرجت فكرته من كولونيا والمقصود به هو انشاء بيوت ومراكز اسلامية ثقافية للمغتربين من المسلمين على غرار بيوت الشباب المنتشرة في اوروبا واميركا .

وقد تم افتتاح المركز الاسلامي في ميونيخ الذي يضم مسجدا حديثا .

لقد عمل المسلمون هنا على اصدار الصحف والمجلات والمنشورات التعليمية والاخبارية كأنجع وسيلة للترابط بينهم من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ، تلك المطبوعات التي تصدر بلغات عديدة فمنها ماهو محرر بالالمانية او العربية او اللغات الاخرى مثل التركية او الفارسية ، ومنها ماهو صادر بلغتين او اكثر في وقت واحد ، ونذكر على سبيل المثال مجلة المسلم المغترب التي تصدر في شتوتجارت ومجلة الرائد التي يصدرها المركز الاسلامي في آخن ، ثم مجلة صوت الاسلام بالالمانية وهي تتسم بطابع حماسي للاسلام من جانب مصدريها من الالمان ممن اعتنقوا الاسلام ، هذا علاوة على نشرات اخرى تصدرها بعض الاحزاب الاسلامية التي تزاول نشاطها غالبا بين الاوساط الطلابية والعمال .

يعد صوت المانيا باذاعة مدينة كولونيا الاذاعة الوحيدة في العالم كله التي تقدم في برامجها الثقافيه برنامجا اسبوعيا من جزئين للمسلمين بلغات مختلفه، كما تواظب هذه الاذاعة على اذاعة اخبار العالم الاسلامي ضمن برامجها .

اما اذا تطرق الحديث عن الكتاب العربي في المانيا فان الذهن ينصرف لاول وهلة الى كتاب الله الكريم ، وقد حدث ذلك فعلا : اذ تكررت محاولات طبع القرآن في المانيا وترجمته باللغة الالمانية — وان لم تكن تلك المحاولات مرضية في الاتجاه وكثرة الاخطاء ، الا انها تدل على مدى اهتمام الالمان بالاسلام . لقد كان لنشاط المستشرقين الالمان سبب في بعث الشوق والفضول في نفوس المواطنين الالمان لمعرفة القرآن نفسه ، فكان هذا اول الدوافع الى ظهور هذه الترجمات العديدة للقرآن الكريم التي لم تصل بعد الى المستوى العلمي والتحقيق التاريخي الصادق . ويذكر في هذا المجال على سبيل الطرافة في الحديث ان المستشرق الالماني روكيرت اراد ان يحاكي الاسلوب القرآني في الايقاع اللغوي ، فاختار بضعة آيات نظمها شعرا باللغة الالمانية على نحو ما فعل بمقامات الحريري التي قام بترجمتها كذلك الى الالمانية.

اما اذا علمنا انه ظهرت في المانيا الان اثنتان واربعون ترجمة للقرآن الكريم جمعت بين ترجمات كاملة واخرى جزئية، لامكننا تصور مدى اهتمام الالمان بدراسة القرآن ونقله الى لغتهم التي تعتبر ثاني لغة في العالم بعد الانجليزية نقلت اليها معاني القرآن الكريم اما اول طبعة للقرآن الكريم فقد صدرت في المانيا لشفايجر عام ١٦١٦ بمدينة نورنبيرج .

لا ينبغي عند معالجة مثل هذا الموضوع اهمال ذكر الدور الحضاري للاسلام في الحياة الثقافية الالمانية . ففي شمال المانيا تعدمجموعة الاثاروالتحف الفنية بالمتحف الاسلامي بمدينة برلين اكبر مجموعة من نوعها في خارج العالم الاسلامي على الاطلاق . اما في اقصى الجنوب فان متحف القرآن الكريم بمدينة ميونيخ يعتبر ايضا فريدا في نوعه في العالم كله جمعت فيه صور لكل الكتب التي لم تطبع وللنسخ المخطوطة باليد واهم المطبوعات وكل ما يتعلق بالتفسير والاحصاء والبحث . وعلاوة على ذلك فان هناك من الادباء والعلماء الالمان من لعب دورا هاما في تقريب روح الاسلام الى شعبهم نذكر منهم الشاعر الالماني جوته بسبب ولعه بآيات القرآن الكريم وما جاء به من تعاليم سماوية ، وخصوصا من سورة البقرة .

لقد بلغ اعجاب هذا الشاع… الالماني العظيم بتعاليم الاس… حدا جعله يذكر بعض العبار… المستقاة من روح الق… والعقيدة الاسلامية .

ويأتي بعد روكيرت وجوته… المتحدثين الكثيرون ممن… يزالون على قيد الحياة ، و… الباحثة المستشرقة انا م… شيميل التي تحب لغة القر… حبا كبيرا والتي وصفتها ب… حقا لغة للجنة مؤكدة بذل… وصف رسول الله صلى الل… عليه وسلم لها . وغير ان… ماري شيميل من المتحدثين م… ساهم بنصيب كبير في عر… حقائق الاسلام وفضل الحضـ… الاسلامية على اوروبا ، نذ… منهم السيدة زيجريد هونك… مؤلفة كتابها المشهور «شم… الله على الغرب » ، ذل… الكتاب الذي يعد بحق واحد… انجح ما كتب بالالمانية ع… الاسلام والشرق العربي ، … انه يساعد القاريء بفضـ… دقته العلمية وعرضه الجذ… على التعرف على الدور الرا… للمسلمين في تطور حضا… الانسان . ولهذه الكاتبة يرج… الفضل في نفس الوقت في ن… الكثير من الافكار الخاطئة ع… الاسلام والمسلمين ، اذ انبر… تثبت للرأي العام في كل مناس… ان المسلمين على عكس ماش… عنهم في كتب التبشير والتار… المسيحية ، فهم خير من ضر… المثل في المروءة والتسامـ… خلال الحروب الصليبية ال… اندلعت بين العالم الاسلامـ… واوروبا المسيحية في بيـ… المقدس واسبانيا .

ولا يفوتنا كذلك ذكر بعـ… مجهودات الالمان من المسلم… في سبيل الدعوة لدين الله ع… وجل مثل احمد شميـ… ومالك اسمان وهما مؤسسـ… مجلة « الاسلام » باللغـ… الالمانية .

ان المواطن الالماني اليوم يع… اكثر عن حقائق الاسلام . و… يعد محمد صلى الله عليـ… وسلم في نظر الالمان « مجر… وثن اسطوري يعبده المسلمو… الاغبياء ، ولا نبيا كاذبا خدا… يضلل الناس عن جادة الحـ… والصواب » — كما كان يصور… احبار الكنيسة والدائرون ف… فلكها — بل اصبح في نظره…





نا جديرا بكل احترام
ل لانه ـ كما صوره
شرق الالمانى بوستل
ء بدين ينطوي على اجود
ء واحسنها »
المجتمع الالمانى قد احتك
من مرة وفي اكثر من
بة بالمجتمع الاسلامى خلال
ف فردية وجماعية ، ذلك
كاك الذي تقلب تارة بين
ة الخصومة وتارة بين
بية الصداقة حتى انتهى
ا « الى النطاق العلمى
ت يمكن القول بأن هذه
لة الاخيرة ستيكون لها ما
ا في تطوير العلاقة
رة بين الالمان والمسلمين،
الى بين المسيحية والاسلام
ا فيه خير الحضارة
تركة » .
ن الكثيرين لينظرون الى
قبل الاسلام فى المانيا
ؤل وامل كبيرين . فان
فات التى يتحلى بها الشعب
انى ، ومن بينها النظام
ظافة والجد في العمل والدقة
لمواعيد الخ . ليست بعيدة
صفات المسلمين الاوائل
مائلهم ، مما يؤكد ان مفاهيم
لمين في النظرة الى الحق
ير والجمال ليست بعيدة
روح الشعب الالمانى .
، ليؤكد هذا التفاؤل هذا
ريح الصادر من احدى
خصيات الالمانية الكبرى
اجع طه الولي ، المرجع
ابق ص ١٤١) ، اذ ذكرت:
ن العنصر الجرمانى ارتكب
أ فاحشا عندما استجاب
يد الفروسية في القرون
سطى وحمل الشعوب
روبية عبء الوقوف فى وجه
حف الاسلامى القادم من
انيا ، كما قف مثل ذلك في
ه هذا الزحف عندما قدم
اخرى عن طريق شرقى
وبا ، ولو ان العنصر
رماني المحارب لم تستفزه
صبية الدينية والقومية
اعى الحفاظ على سمعته
سكرية يوم ذاك ، لكانت
رة الاوروبية اليوم فى غنى
تعانيه من قلق واضطراب
اشت بنعمة الاسلام وفضله
من .

وفاة المفكر المسلم
مالك بن نبي
رحل من رجال العقيدة
ثار على الشبعية الفكرية

ونحن نقف عند ذكرى الانطلاقة الاولى للثورة الجزائرية الظافرة .. اذا بثائر من طليعتها وصفوتها يقضى .. ويسقط بعد ان تجاوزت الثورة فى مسيرتها المباركة حواجز الاستعمار المنيعة ومضت فى طريقها .. كذلك فقد صادفت وفاة مالك بن نبى في توقيتها رحيل الكاتب المصرى الدكتور طه حسين .. انطلقت صحف العالم العربى تنعى الدكتور طه حسين وتعدد مآثره ووجوه عطائه للادب العربى والفكر الحديث فى حماس بالغ ... حتى انها ما وجدت مجالا لتذيع على الناس خبر وفاة مالك بن نبى ..او نعيه ناهيك عن الاشارة الى فكره واعماله.

واذا كان الموت قد اختار هذين الرجلين فى لحظة واحدة . . فان الحديث عن احدهما يساعد كثيرا في القاء الضوء على شخصية الاخر من حيث موقفه الفكري واسهامه فى حركة الثقافة العربية المعاصرة .

فالمفكر الجزائري نشا فى بيئة مدنية ودرس في صفوف الدراسة الفرنسية الحديثة .. وتخرج مهندسا كهربائيا .. يجهل اللغة العربية وكل شىء عن آدابها . في حين ان طه حسين بدأ منذ نعومة اظفاره في تعلم القرآن والعربية من كتاب الريف وحتى اروقة الازهر وتخرج عالما ازهريا مستظهرا لمتون الكتب اللغوية وحواشيها وواجه الرجلان محنة الفكر العربى في تلك الفترة التى تميزت بالمواجهة الحرجة بين الثقافة الاوروبية الحديثة والثقافة الاسلامية الموروثة.. فكان رد الفعل لدى كل منهما مختلفا عن الاخر ..

ففى الوقت الذي استشعر فيه مالك بن نبى مأساة جيله الذي اجتاحه تيار الغزو الفكري الغربى .. فاعتملت فى نفسه تلك الثورة الثقافية التى كانت اساسا لثورة الجزائر العظيمة ثورة البحث عن الذات والشخصية الحضارية الاصيلة .. وفي حين امتلأ حسه بالرفض لتلك الهزيمة الفكرية التى جعلت من جيله .. جيلا مزورا مقطوع الصلة بلغته ودينه وتاريخه ، ومستعمر التفكير والعقيدة .. نجد ان طه حسين ـ مثل الكثير من رصفائه ـ قد اصيب بهزة نفسية مريعة حينما وقف على مظاهر النهضة العلمية الماردة القادمة من الغرب .. فأخذ يتبرأ من كل ما استظهره فى ساحة الازهر ويتبنى ما تلقنه من اساتذته الغربيين من افكار .. خصوصا فيما يختص بالدين الاسلامى والتراث العربى وافكار البناء القومى .

وكلا الكاتبان نزح الى باريس لمواصلة التحصيل العلمى .. ولكن كيف استقبل كل منهما وكيف عاد ؟؟ لقد وجد طه حسين الطريق ممهدا امامه فبعد ان القى بلباسه الازهري فى عرض البحر الابيض بعد اقلاع الباخرة وارتدى زي « الحضارة » .. استقبله المستشرق الانجليزى « مارجليوت » كما يستقبل الاب ابنه ورعاه طيلة وجوده في باريس .. ثم عاد طه حسين يحمل لقب الدكتوراه وشهادات التقريظ ترافقه زوجته الفرنسية اما ملك بن نبى فقد واجه اضطهادا حاقدا واوصدت فى وجهه جميع السبل .. وعاد هو الاخر الى القاهرة ليبقى لاجئا سياسيا . .

وفي حين ظل طه حسين يتقلب فى مناصب الدولة من رئاسة الجامعة الى الوزارة الى العمادة ويتمتع برضاء المسئولين وغضب الجماهير الشعبية .. كان مالك بن نبى محروما بعيدا عن السلطان ومحبوبا من قبل القاعدة الشعبية لارتباطه بفكرها ودينها . لكن تورط طه حسين فى الدفاع عن الانجليز والاحتلال .. وجهاد بن نبى ضد الاحتلال الفرنسي .. لم يشفع كل ذلك للحقيقة حينما انبرت المؤسسات الصحفية لحظة وفاتهما .. فاصبح طه حسين هو المناضل في حين لم يذكر احد بن نبى كأنه لم يكن !

ولم تجد الصحافة العربية والادباء العرب ما يقولونه عن طه حسين سوى قصة كتاب « الشعر الجاهلى » وافكار « مستقبل الثقافة فى مصر » .. ولولا مؤامرة التزوير التاريخية التى تقودها هذه « المؤسسات » الصحفية .. لكان على الصحافة العربية ان تسكت عن هذين الكتابين من باب «اذكروا محاسن موتاكم».

لقد قالت الامة كلمتها فى هذين الكتابين .. وحوكم طه حسين بتهمة العداء للقرآن والعداء للشخصية العربية الاصلاحية والتنكر للتراث والتاريخ ... لكن « المؤسسات الصحفية » تريد اليوم ـ تحت ستار الانفتاح والتجديد والجرأة الفكرية ان تحول التهمة الى مأثرة والتخريب الخطير الى عطاء بناء .

□ لم يكن هذا موضوعنا .. ولكن استطراد اقتضته المناسبة .. فلنعد لمالك بن نبى .. نقف وقفة عجلى على الاثر الخالد الذي حفره بفكره الثاقب على جدار الفكر الاسلامى المعاصر. ولن ننصف بن نبى ابدا ان لم نقل عنه انه مجدد .. في هذا العصر الذي اتسم فيه الفكر الاسلامى بداء عهد الانحطاط: التقليد والتكرار . لقد برز بن نبى كمجدد حقيقى .. في منهجه

وفي اسلوبه وفي اعماله ..
وشخصية بن نبى .. شخصية مؤهلة لتحمل مسؤولية التفكير والعمل الفكري .. لانها شخصية متكاملة . فالى جانب ذهنيته الجبارة التى ساعدته على الاستيعاب والابتكار .. كانت تربيته الدينية القويمة التى اكسبته ايمانا حصيفا ساعده فى استجلاء الافكار وتقويمها .

ان دراسة بن نبى العلمية في الهندسة والكهرباء اثرتكثيرا في تفكيره ، فتطهرت افكاره من الهوى العاطفى وجاءت موزونة علميا وموضوعية تحليلا ..

كما ان معايشته لواقع الوطن الاسلامى عامة وواقع الجزائر خاصة قد اعطت لاعماله مزية التفكير العملى والتوجيه الواقعى البناء .. ولعل هذه هى المزية التى تفرد بها بن نبى بين جميع المفكرين المسلمين في العهود الاخيرة .

كذلك ففى الوقت الذي اقتصرت فيه ثقافة معظم العلماء المسلمين على اجترار التراث الفقهى القديم كما هو .. نجد ان مالك بن نبى كان ملما بحقائق عصره واسع الثقافة متجدد المعلومات ومطلع .وكان ملما بالكثير من فروع المعرفة القديمة والحديثة مما جعل ذخيرته من الثقافة والمعلومات متكاملة وغنية .

اما اعمال مالك بن نبى فكثيرة .. الا ان ابرزها هى سلسلة مشكلات الحضارة .. تلك القضية التى كانت محور تفكيره .. واكثر ما يستوقف الانسان من اعماله ، كتاب شروط النهضة . وهو مؤلف رئيسى .. ضمنه افكاره وفلسفته فى البناء الجديد .. ويمكن وصفه بأنه برنامج فكري كامل وضع كأساس علمى لنهضة العالم الاسلامى فى العصر الحديث .

وفيه يقول ان عناصر الحضارة تتألف من :

(انسان + تراب + وقت)

واذا كان الوقت هو عامل مشترك فى كل الحضارات ، والتراب (موارد العالم الاسلامى الطبيعية) متوفر عندنا ، فان الانسان هو العنصر الذي يحتاج منا لى معالجة دقيقة وواعية ..

م يعرض فلسفته فى الانسان.

على الرغم من هذا التجديد المجهود الفردي ، فان كر مالك قد تميز بالارتباط التام بأصول الفكر الاسلامى العقائدية .

اما العمل الرئيسى الثانى الذي اضاف به بن نبى الى الفكر الاسلامي .. فهو كتاب « الظاهرة القرآنية » ..وهو تفسير على منهج جديد .. لم يسبق الكاتب اليه فيما نعلم.. وقد قصد بهذا المنهج هدفا مزدوجا :

١ ــ ان يتيح للشباب المسلم فرصة التأمل الناضج فى الدين

٢ ــ وانه يقترح اصلاحا مناسبا للمنهج القديم فى تفسير القرآن .

وهذه المهمة فى نظر بن نبى ترجع الى سببين اولهما سبب تاريخى خاص بالتطور الثقافى في العالم الاسلامى الذي يمر بمرحلة خطيرة ، اذ تتلقى النهضة الاسلامية وافكارها واتجاهاتها الفنية عن الثقافة الغربية . وهذه الافكار الفنية لا تقتصر على اشياء الحياة الفكرية الجديدة التى يتعودها الشباب المسلم شيئا فشيئا ، بل انها تمس ايضا ، وبطريقة غامضة ، ما يتصل بالفكر ، وما يتصل بالنفس ،

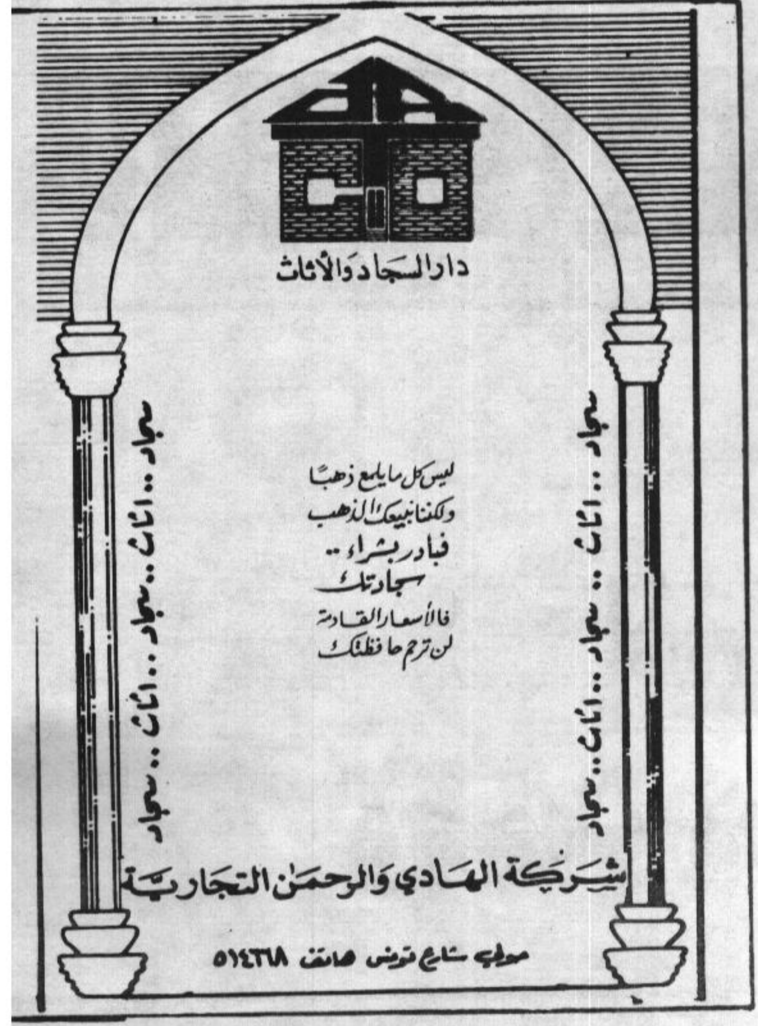
وفي كلمة واحدة : ما يتصل بالحياة الروحية ، ثم نبه مالك بن نبى الى خطورة الظاهرة الجديدة ظاهرة التلقى العقائدي من المستشرقين والمبشرين ، واشار بصفة خاصة الى رسالات الدكتوراة التى يقدمها مصريون وسوريون الى جامعة باريس.

وقال في مقدمة كتاب «الظاهرة القرآنية » :ومن العجيب ان نذكر ما تتمتع به هذه الافكار الحمقاء من مجاملة ولا سيمافي مصر عندما تصدرها جامعات الغرب ، واصدق مثال على ذلك وبلا جدال ــ الغرض الذي وضعه المستشرق الانجليزي مارجليوث عن (الشعر الجاهلى) فقد نشر هذا العرض في يوليو عام ١٩٢٥ في احدى المجلات الاستشراقية ، وفي خلال عام ١٩٢٦ نشر « طه حسين » كتابه المشهور (فن الشعر الجاهلى) فهذا التسلسل التاريخى معبر تماما عن تبعية افكار بعض قادة الثقافة العربية الحديثة للاساتذة الغربيين .

والسبب الثانى .. هو ما سماه بن نبى « تطور نظرتنا فى مشكلة الاعجاز » .. ويقول ان اعجاز القرآن يجب ان يكون صفة ملازمة له عبر العصور والاجيال وهى صفة يدركها العربى فى الجاهلية بذوقه الفطري كعمر رضى الله عنه او الوليد بن المغيرة ، او يدركها بالتذوق العلمى كما فعل الجاحظ من منهجه الذي رسمه لمن جاء بعده ، ولكن المسلم اليوم قد فقد فطره العربى الجاهلى وامكانيات عالم اللغة فى العصر العباسى وبرغم هذا فان القرآن لم يفقد بذلك جانب الاعجاز لانه ليس من توابعه ، بل من جوهره وانما اصبح المسلم مضطرا الى ان يتناوله فى صورة اخرى ، بوسائل اخرى ، فهو يتناول الاية من حيث تركيبها النفسى للموضوع ، اكثر مما يتناولها من ناحية العبارة ، فيطبق فى دراسة مضمونها طرق للتحليل الباطن.

ويرى بن نبى ان مفسر الغد سيكون بحاجة الى معرفة لغوية واثرية واسعة ، ، فان عليه ان يتتبع الترجمة اليونانية السبعينيــة للكتاب القديم والترجمة اللاتينية الاولى من خلال الوثائق العبرية ،وبصورة اعم عليه ان يتتبع جميع الوثائق السريانية والارامية ليدرس مشكلة الكتب المقدسة .

● وقد كتب مالك بن نبى فـ
مشكلة العالم الثالث وخـ
العالم الاسلامى بدراسات مفـ
وعالج قضاياه السياسيـ
والاجتماعية راسما الطريـ
لنهضة هذا العالم ، الذي اطـ
عليه محور (طنجة ــ جاكر
وبروزه كقوة عظمى توحدهـ
العقيدة والثقافة والكيـ
المتماسك . وفصل ذلك فـ
كتابه « نحو كمنولث اسلامى
وكتاب « الفكرة الاسيويـ
الافريقية » كما قدم بن نبـ
كتاب « مشكلة الثقافة » الذ
عرض الى تعريف الثقافـ
وقضاياها المختلفة فكان جد
في مادته شيقا في تحليله وخطـ
في افكاره .
هذه بعض الخواطر المجلـ
اثارتها وفاته .. وفاة الرجـ
الذي ولد فى العصر الـ
احتاجه ومات قبل ان يشهـ
آماله في عالم إسلامى متحـ
ثقافيا وسياسيا تتحقق
الواقع .. وهكذا جاء مالك
نبى دون ان تسبقه الضجـ
المفتعلة التى خلقت المعدومـ
..وذهب دون ان تتبعه الضـ
فكأنما خافوه ميتا .. فلا نامـ
اعين الجاحدين .







بين

لؤم الاعداء

وصمت الاصدقاء

في فلسطين ، قالوا ان الشيخ المجاهد عز الدين القسام قد استحى ان يعلم دروس الجهاد وهو قاعد ، بل كان قدوة للمجاهدين في ساحات النزال كما كان قدوة لهم ومعلما في حلقات الدرس والتحصيل ، ولما ضيق المستعمرون عليه الحصار في احد المواقع حث فدائييه على الصبر والثبات فاما النصر واما الشهادة ، فاستشهدوا جميعا بعد أن قادوا الثورة الفلسطينية فترة من الزمن أشعلوا ابانها أوار الكفاح لاستخلاص الارض المباركة من اوباش المستعمرين واخوان القردة والخنازير ، ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ، فالعرب المسلمون — هم عن فلسطين والقسام ومجاهديه — في شغل شاغل ، فمنهم من كان جل همه أن يعتلى كرسيا أو يقود انقلابا او يخطط لبناء حزب او يعمل لتنحية الاسلام عن أرضه ، فسقط القسام وصحبه الكرام في ساحة الجهاد يضربون اروع الامثال لميشة الاحرار ، وبذلك خط بدمه وفكره تجربة ثورية اساسها العقيدة الصادقة وبنيانها التضحية الغالية .

ولما اندلعت الحرب عام ١٩٤٨ في فلسطين قاطبة واشتعلت من الداخل ، تحركت الجيوش العربية لمهاجمة العدو فكانت أعجز من أن تزحزحه عن مواقع اقدامه لظروف أصبحت يعرفها القاصي والداني ، وانطلق المجاهدون يتوافدون من مصر والاردن والعراق ليواصلوا المسير في طريق القسام وصحبه ورغم العراقيل والمطاردة لهم من الاعداء والاصدقاء استطاعوا أن يسطروا ايضا صفحات في تاريخ العقيدة المكافحة لن تنسى ، واستكمل الاعداء والعملاء فصول ماساة شعب فلسطين وانداح الابرياء من ابناء الشعب الفلسطيني المسلم في كل فج تتنابشهم وحوش الفقر والمرض واللجوء والحرمان وما زال الحال كهيئته عام ١٩٤٨ بل اشد ظلمة ، العدو يلعب ويمرح ويقتل ويظلم ويذل والمسلمون يحيطون به احاطة السوار

بالمعصم ، ولكن لا حياة لمن تنادي ، فالجسد المترهل الكسول بحاجة الى من يشده وينشطه عملاقا جسورا ، يزلزل الارض من تحت اقدام اعدائه ، ويتخطف ارواحهم في كل مكان وزمان ، والجسد لا يقوى الا بقوة الروح الخلاقة الوثابة التي تسمو على حطام الدنيا ومتاعها وتنطلق من قيودها ، فلا تقيم على ذل ، ولا ترضى بعبودية الا الله ، هذه الروح قوامها العقيدة الصافية صفاء عين الديك ، الراسخة رسوخ الشمم العوالي ، انها لا تعرف الخور والوهن ، ولكن سماتها الكفاح والصبر على اللاواء .

في مندناو : ما الذي جعل الثوار المسلمين ينطلقون من عقدة الخوف من كثر العدد والعدة لجيش الصليبي الحاقد ماركوس ؟ ما الذي جعلهم يقدمون الضحايا والشهداء قافلة قافلة ؟ ما الذي جعلهم يعشقون عيش الجبال والوديان ؟ انها العقيدة التي تأبى لصاحبها الانحناء الا لله ، وتجعله يقبل على الموت كما يقبل الاخرون على الحياة . ولشد ما يدهشنا ان نسمع في الصحف انهم يقاتلون ببسالة تفوق بسالة الفيتكونغ وصدق الله تعالى في قوله : « ان يكن منكم عشرون صبرون يغلبوا مائتين ، وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون »

كذلك هناك في تايلاند مثال اخر مكافح صابر زاده العقيدة وامنيته الشهادة انهم المسلمون الثائرون ضد المتعصبين الحاقدين عل ى الاسلام واهله ، كل يوم يقتلون ويقتلون ويالمون ويؤلمون ولكنهم يرجون من الله ما لا يرجو غيرهم .

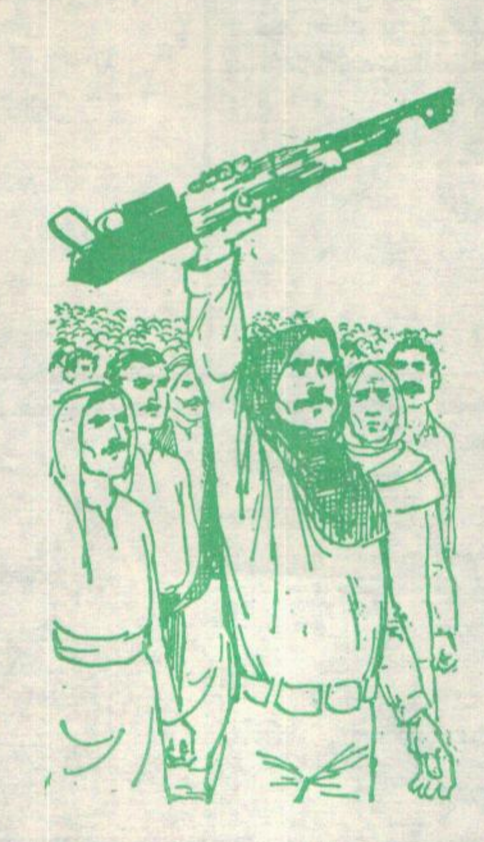
انها العقيدة التي تتمرد على القهر والظلم والاستعباد ولا تتجه اهلها الا لله يوم يتألب عليهم الاعداء ولا يتحرك لساعدتهم الاصدقاء ، هذه الاحداث المتواكبة والطلائع المكافحة لها قدوة تقتدى بها وتهتدي بهديها من الذين سبقوهم بالايمان ، من المؤمنين البررة ،

ونورد على سبيل المثال صورة مشرقة من صور العقيد التي تخلق العجائب جرت احداثها في عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه في ارض الجزيرة العربية .

« مما يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد هدنة الحديبية مع قريش ، وكان من شروط الهدنة ، هو ان محمدا صلى الله عليه وسلم يسلم الى قريش من يلجأ من مسلمي مكة الى محمد بغير اذن وليه ، ولا يطلب من لجأ الى قريش من اتباعه » ولما فرغ من الجدل مع مفوض قريش سهيل بن عمرو ، ولم يكتب العقد ولم يمض جاءهم ابوجندل متصرخا يرسف في قيوده ، وابو جندل هذا ابن سهيل بن عمرو وكان قد اسلم وانفلت من المشركين . فقام له سهيل وجبذه من تلابيبه وقال : يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك « اي فرغت من المناقشة » قبل ان يأتيك هذا . فقال الرسول عليه السلام : صدقت ، وابو جندل يصرخ : يا معشر المسلمين الرد الى المشركين يفتنونني في ديني » والرسول يدعوه للصبر عسى ان يجعل الله له مخ جا

ويعود الرسول الى المدينة ويأتي ابو بصير عبيد بن اسيد من مكة مسلما فتبعث قريش رجلين الى الرسول عليه السلام ليردوه ، ويذكروا الرسول بذلك الشرط ، فيرده الرسول معهما ، وبينما كانوا سائرون يحتال ابو بصير فيأخذ سلاح احدهما ويقتله ، ويفر الاخر الى الرسول ويدخل عليه المسجد فيقول عليه السلام « لقد راى هذا ذعرا » ويخبره بما جرى من ابي بصير ، ويعود ابو بصير الى الرسول ويقول له : لقد اسلمتني اليهم وانفلت منهم ، فلوفيت بشرطك لهم فيقول الرسول عليه السلام

« ويل امه مسعر حرب لو كان معه رجال » ويفهم ابو بصير ان لا مقامله في مكة او المدينة فيتجه الى ساحل البحر ويرابط عند مكان يسمى العيص معلنا الكفاح على المشركين الذين يريدون عقيدته ، ويتسامع المسلمون في مكة بمقالة الرسول عنه « ويل امه مسعر حرب لو كان معه رجال » ويلحق به ابو جندل ورجال من مكة اسلموا ويتكاثر العدد حتى بلغ سبعين ثائرا — فكانوا قوة تقطع طريق قوافل قريش المشركة الباغية ، وتقتل من تلاقيه من مشركيهم



وتغنم ما معهم ، حتى بلغ الامر ان يصادروا قافلة لقر فيها ابو العاص بن الربيع رسول الله لابنته زينب ولم الا بإجارة الرسول عليه الس فادرك قريشا وضيق عليه الخناق ، فاضطرت ان تبع للرسول بأن يضمه وصحبه ملغية شرطها في الحديبية اسرار العقيدة الصادقة ، ف ابو بصير وابو جندل ورج صفحة مشرقة من صفح العقيدة المتحدية المكافحة ب لؤم الد الاعداء وصمت الاص والحكمة تقول : الشقي م اتعظ بنفسه والعاقل من ا بغيره ، ولنا في رسول الل وصحبته اسوة حسنة لن ن ما ترسمنا خطاهم ، وبخاص في هذه الايام التي تضافر المسلمين فيها ائمة الالحاد وا الكتاب يريدون أن يزحزحونا عقيدتنا بما تفتننوا به م اساليب الاذى والخداع ، و نبأنا الله بذلك وحثنا ع الصبر والتقوى « ولتبلون اموالكم وانفسكم ولتسمعن الذين أوتوا الكتاب من قبلك ومن الذين اشركوا اذى كث وان تصبروا وتتقوا فان ذلك عزم الامور » .

ولا بد من اعداد الع والمرابطة المستمرة على ك ثغر من ثغور الاسلام والص على ملاقاة الاعداء هتافنا « ربنا افرغ علينا صبرا وثب اقدامنا وانصرنا على الق الكافرين »

ولعل العسر الذي نقاس هذه الايام يتمخض عن يسر فنحس الشتاء الفظيع يتبع سعد الربيع البديع . واذكر اسحاق بن بهلول قال ابياتا بأس من أن نختتم بها الحديث

فلا تياس وان اعسرت يوما
فقد أيسرت في دهر طو
ولا تظنن بربك ظن سوء
فان الله أولى بالجمي
فان العسر يتبعه يسار
وقول الله اصدق كل قو

خليل محمد ابو ملا
الكويت — الرميث

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

الايام الاسبوع	شوال ١٣٩٣	نوفمبر ١٩٧٣	فجر د	فجر س	شروق د	شروق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س	عشاء د	عشاء س
			المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)									
ثلاثاء	١٨	١٣	٤٥	١١	١٦	١	٣٨	٦	٣٩	٩	٢١	١
اربعاء	١٩	١٤	٤٦		١٧		٣٩		٣٩		٢١	
خميس	٢٠	١٥	٤٧		١٨		٣٩		٤٠		٢١	
جمعة	٢١	١٦	٤٩		٢٠		٤٠		٤٠		٢١	
سبت	٢٢	١٧	٥٠		٢١		٤١		٤٠		٢١	
احد	٢٣	١٨	٥١		٢٢		٤١		٤٠		٢١	١
اثنين	٢٤	١٩	٥٣		٢٤		٤٢		٤٠		٢١	

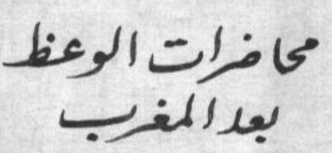
المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)

فجر د	فجر س	شروق د	شروق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س	مغرب د	مغرب س	عشاء د	عشاء س
٣٨	٤	٩	٦	٣١	١١	٣٢	٢	٥٣	٤	١٣	٦
٣٨		١٠		٣١		٣٢		٥٢		١٣	
٣٩		١٠		٣١		٣١		٥٢		١٣	
٤٠		١١		٣١		٣١		٥١		١٢	
٤١		١٢		٣٢		٣١		٥١		١٢	
٤٢		١٣		٣٢		٣١		٥١		١٢	
٤٣		١٤		٣٢		٣٠		٥٠		١١	

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٩ ، ٢٠ شوال ١٣٩٣ هـ	السبت والاحد والاثنين ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ من شـوال	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد عبد الله بن عمر	مسجد الفليج	مسجد كيفان الضاحيه
« حسن طنون	مسجد اسماعيل	مسجد عثمان بن مظعون	« القادسية الضاحية
« حسن أيوب	مسجد الفنطاس	مسجد عبد اللطيف العثمان	« فهد السالم
« عبد المنعم ثعيلب	مسجد الحرس الوطني/المقوع الجديد	مسجد البخـاري / معاوية بالعمرية	« الشعب الضاحية
« مصطفى عيد	مسجد عبد الرحمن بن عوف	مسجد الوزان	« المنصورية الضاحية
« محمود وهبة	مسجد عبد المحسن البسام	مسجد صالح فضالة	« عبد اللطيف العثمان
« احمد الحنجور	مسجد سالم العلي	مسجد خالد بن الوليد	« الربيعان
« احمد جلباية	مسجد مشاري الروضان	مسجد الشعب الضاحية	« عبد الله البحر
« حسن مناع	....	....	« الشلمية الضاحية





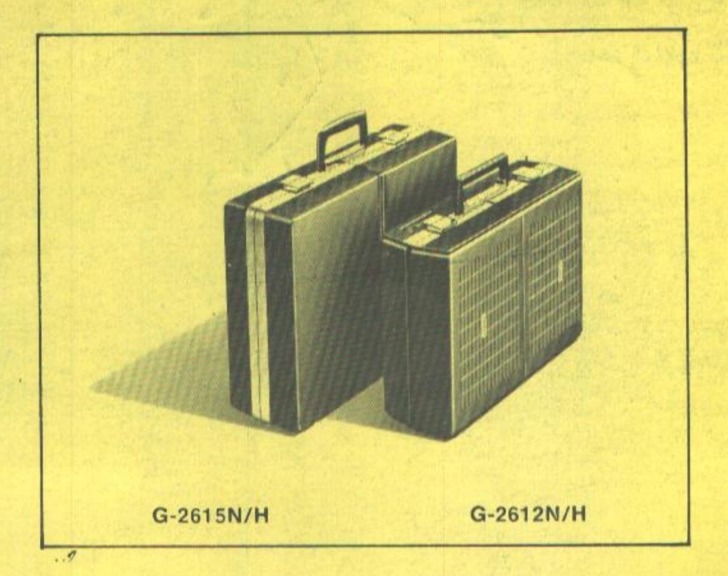
الخميس من ٢١ شوال١٣٩٣هـ
الموافق ١٥ من نوفمبر ١٩٧٣م

- الشيخ محمود وهبة
  مسجد فهد السالم
- الشيخ أحمد جلباية
  مسجد الشملان
- الشيخ عطية صقر
  مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ حسن أيوب
  مسجد عبد الله العثمان

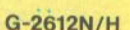


لاداعي للمقارنة داتسون ترضي كافة الاذواق .. لأن داتسون تخضع قبل
خروجها من مصانعها في اليابان لتجارب واختبارات هندسية عديدة لذلك
أصبحت السيارة الأكثر مبيعاً واقتصاداً في الوقود .. في العالم
جرب داتسون وأنت تلمس الفارق الكبير
... على سبيل المثال لا الحصر نقدم
لكم بعض موديلات داتسون
التي ستنال اعجابكم
حتماً
DATSUN
داتسون ١٢٠ واي ٤ أبواب سيدان
The 120Y 4-Door Sedan.
داتسون ١٢٠ واي كوبيه
DATSUN 120Y Coupe!
DATSUN
الوكلاء المعتمدون بالكويت
DATSUN
NISSAN
شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
المعارض : الشويخ - الدائري الرابع - تلفون ٧١١٩٢٣ - الشويخ - تلفون ٨١٠٣٧٧
الأحمدي - تلفون ٩٨٢٧١٢ - السالمية - تلفون ٦١٨٠٣٠

سافروا مع ٣ من أجهزتنا
الموسيقية المثبتة في
حقيبة واحدة.







G-2612N/H

مسجل كاسيت، جراموفون وراديو في حقيبة واحدة: إنزع الغطاء ثم جزئه إلى مكبرين "٢" لصوت موسيقى الستيريو المنبعث من جراموفون في ٣ سرعات أو من مسجل الستيريو كاسيت مع ميكروفونين "٢" للتسجيل أو من راديو في ٣ موجات (الموديل: G-2612N: MW/SW/FM بالاضافة إلى موجة FM الستيريو مع وصلة STEREOCAST الاختيارية وسماعتين، أو الموديل G-2612H: MW/SW1/SW2) تعمل بالتيار الاعتيادي أو بالبطاريات لتكون نقالة بصورة كاملة



G-2615N/H

مركز التسلية الثلاثي بالمميزات الاضافية

بجانب أشرطة الستيريو كاسيت والمسجلات يتوفر ميكروفون للمزج اللاانهائي مع الميكروفون الخاص بالتحكم في الصوت، ويعمل بالتيار المتناوب أو بالتيار المباشر "AD أو AC" إن الموديل G-2615N مجهز بثلاث موجات MW/SW/FM وموجة FM الستيريو مع وصلة STEREOCAST. وبإمكانكم الحصول على الموجات MW/SW1/SW2 في الموديل G-2615H انها أوفى الأصدقاء لتسليتكم حيثما تذهبون

SANYO **سانيو**

الوكيل العام:

مخزن التجهيزات ذ.م.م

شارع عبدالله السالم - ص.ب ١١٥٤ - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - الكويت

AAA/K8/73/ENG

طباعة مطابع مقهوي - الكويت